A

PROVISIONAL
A/38/PV.6
29 September 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة السادسة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد تيند مانز (نائب الرئيس)	(بلجيكا)
ثم :	السيد سحنون (نائب الرئيس)	(الجزائر)

- خطاب فخامة القائد العام الدكتور صمويل ك. دو ، رئيس الدولة ورئيس مجلس الخلاص الشعبي في جمهورية ليبريا
- مواصلة المناقشة العامة [٩]

٠٠/٠٠

يتضمّن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64031/A

Digitized by UNOG Library

ألقى كلمات كل من :

السيد أغيرى لا ناري	(الأرجنتين)
السيد ستراى	(النرويج)
السيد بود ستروم	(السويد)
السيد حميد	(سرى لانكا)
السيد ماتوس دا غاما	(البرتغال)
السيد هولفريمسون	(ايسلندا)
السيد فرح	(جيبوتي)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

خطاب فخامة القائد العام الدكتور صمويل ك. دو، رئيس الدولة ورئيس مجلس الخلاص الشعبي في جمهورية ليبريا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ستستمع الجمعية العامة بعد ظهر اليوم الى خطاب رئيس الدولة ورئيس مجلس الخلاص الشعبي في جمهورية ليبريا.

اصطحب فخامة القائد العام الدكتور صمويل ك. دو، رئيس الدولة ورئيس مجلس الخلاص الشعبي في جمهورية ليبريا الى قاعة الجمعية العامة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يشرّفني، بالنيابة عن الجمعية العامة، أن أرحّب في الأمم المتحدة بفخامة القائد العام الدكتور صمويل دو، رئيس الدولة ورئيس مجلس الخلاص الشعبي في جمهورية ليبريا، وأن أدعوه الى مخاطبة الجمعية العامة.

القائد العام ص. ك. دو (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اننا نعيش في عالم يسوده التحوّل المستمر، عالم تتغيّر فيه بسرعة حتى الأفكار المثالية التي تحرّك الجنس البشرى. ومع ذلك، فان تلك الرؤيا المتعلّقة بالهوية الوطنية والحرية والعدالة والمساواة والطموح لبلوغ مستوى أفضل للمعيشة تزداد قوة باستمرار حتى تسيطر على أفق الحياة البشرية.

ان بلدى، جمهورية ليبريا، قد نشأ عن هذه الآمال والمطامح البشرية القاهرة. ومع ذلك، فان التعبير عن هذه المطامح قد أحبط بصورة متزايدة على مر السنين.

ولذلك فانه ليس من قبيل المصادفة أنه منذ ثلاث سنوات قام المجندون من الرجال والنساء في القوات المسلّحة الليبرية بثورتنا الشعبية. وكان هدفنا الرئيسي بناء مجتمع جديد، مجتمع يقوم على أساس العدالة والمساواة والحرية وتكافؤ الفرص لكل مواطنينا.

لقد لاحظنا أن العداوة التاريخية بين المستوطنين والسكان الأصليين قد تجلّت منذ بداية الثورة. ومع ذلك، فقد أخذنا دائما في الاعتبار الحاجة الى تضييق أوجه التباين

Digitized by UNOG Library

الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع الليبرى ، والحاجة الى تعزيز الوحدة الوطنية الحقيقية .

وبعد ثلاث سنوات من تولينا السلطة ، يمكننا أن نفخر بأنه ليس لدينا سجناء سياسيون في البلد . لقد سعينا بضمير حي أن ننتهج سياسة نسترشد بها ضد الاساءة الى حقوق الانسان .

اننا نقف الآن فخورين في فجر مولد وطني جديد وقد تحركنا بثبات الى الأمام في عمليتنا الدستورية من أجل عودة البلد الى الحكم المدني في ١٩٨٥ .

واذ نتطلع الى الأمام باتجاه حقبة جديدة من الثقة ومن التوفيق في الداخل ، نمثل أمامكم اليوم بوصفنا أول رئيس حكومة وطني لجمهورية ليبريا ، وهو بلد وقف لما يزيد على قرن من الزمان رمزا لروح افريقيا التي لا تقهر ورمزا لشعلة ولادة افريقيا من جديد .

لقد حضرنا بفخر لا لنتكلم عن النزاع وانما عن التوفيق ، لا عن الفرقة وانما عن الوحدة ، لا عن الكراهية وانما عن الحب ، لا عن الحرب وانما عن السلم ، لا عن العمل القائم على أساس المصالح الشخصية وانما عن التعاون الحقيقي القائم على رؤيا تتعلّق بالتنمية العالمية .

ان وجودنا هنا هو نتيجة لاحساسنا العميق بالأهمية التاريخية لدور ليبريا في الشؤون العالمية . لأنه في الوقت الذى انقضى منذ أن تولينا السلطة ، واجهنا ضغطا مدنيا هائلا واحباطات اقتصادية ، ومع هذا فقد حققنا نجاحا وطنيا هائلا .

Digitized by UNOG Library

ان شعبنا قد خطا خطوات هائلة الى الأمام وانتقل من قبضة العبودية الى آفاق الكرامة ومن براثن الاستغلال الى مجالس السمو الانساني . ومع ذلك فاننا ننظر الى هذا البزوغ الجديد ليس فقط باعتباره بلوغا لميراث حرمنا منه لأمد طويل بل أيضا باعتباره تحديا من أجل اعادة توقد تلك الرؤيا التي وحدت مختلف عناصر سكان ليبريا طيلة ١٣٠ عاما مضت .

ومن ثم فان شعبنا جميعا مدفوع الى أن ينهض من حالة السبات لكي يسهم اسهاما ليبريا حقيقيا فريدا في اقامة السلم والتفاهم الدوليين في هذا العالم الذى يسوده الاضطراب . ان هناك زخما جديدا من النشاط في متناول يدنا ولد من عدم اليقين ولكنه متوج بالفرص السانحة . اننا سنجاهد من أجل تحقيق الوحدة في الداخل والتضامن في افريقيا والسلم في جميع أنحاء العالم .

ولهذا فانه يسرنا أن نرحب ترحيبا حارا بدولة سان كريستوفر ونيفيس التي قبلت عضويتها في هذه المنظمة بوصفها العضو ١٥٨ .

ونود أن نعرب للسيد خورخي ايويكا ، وهو ابن من أبناء بنما الموتريين ، عن تهانينا الصادقة لانتخابه لرئاسة هذه الدورة للجمعية العامة . ان قدرته الفائقة وخبرته الواسعة بوصفه دبلوماسيا ورجل سياسة تكفلان لنا أنه ستتمكن هذه الجمعية تحت قيادته من مواجهة التحدى الكبير وهو تعزيز السلم وحماية رفاهية البشر في كل مكان .

كما نود أن نشيد بسلفه اشادة هو أهل لها وقد رأس أعمال الدورة العادية السابعة والثلاثين للجمعية العامة بحكمة فائقة ، وقد كفل له أداؤه احترامنا وتقديرنا الكبيرين .

وفي الوقت نفسه فاننا نمتدح الأمين العام بيريز دى كويبار لطريقته الفعالة وضميره الحي في أدائه لواجباته منذ انتخابه . ونحن نحث على اعطاء كل الدعم اللازم له في جهوده الرامية الى تنظيم هذه المنظمة المقدسة وتعزيزها . وأؤكد دعم حكومة ليبريا له وتعاونها معه في أدائه لواجباته .

Digitized by UNOG Library

ان السعي من أجل السلم ، وهو أهم رسالة لهذه المنظمة العظيمة ، لا يزال هو أحد الشواغل البشرية الأساسية . ومع ذلك فاننا عندما نفكر في أحداث الماضي القريب لا بد أن نعترف بحزن بأن السلم لا يزال صعب المنال . ان العنف والارهاب والحرب غير المعلنة واشاعات الحرب والمظالم الاجتماعية والأعمال التي تنم عن التعصب تقوض ضبط النفس والاعتدال اللذين ينبغي أن يميزا العلاقات الدولية المعاصرة .

ان اسقاط الاتحاد السوفياتي للطائرة الكورية التجارية العزلاء من السلاح وقتل ٢٦٩ شخصا هم جميع المسافرين عليها وأفراد طاقمها هما عمل وحشي ضد الجنس البشرى ويتنافيان مع القواعد المعمول بها المقبولة للقانون الدولي وأنظمة الطيران المدني . وهذا العمل يعبر عن شبح حزين يصور الحد الخطير الذى يتآكل عنده النظام والانسجام في العلاقات بين الدول .

ان خريطة العالم مليئة بنقاط الصراع ومناطق التوتر .

وفي افريقيا يخوض التشاديون حربا أهلية مريرة يساعد على اذكاء نيرانها الذين يحاولون النيل من سيادة ذلك البلد الافريقي .

وفي الجنوب الافريقي لا يزال النظام الشيطاني للفصل العنصرى قائما في حين يجرى تعطيل الاستقلال السياسي لناميبيا بسبب تشدد جنوب افريقيا .

وفي الشرق الأوسط فان الآمال في اعادة تعمير لبنان واستعادة سيادته يجرى احباطها بسبب تصعيد القتال خاصة فيما بين اللبنانيين أنفسهم . وهذه الحالة تشكل تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار العالميين . ولهذا فانه قد سرنا سماع الأنباء عن اعلان وقف اطلاق النار في لبنان . ونحن نهنئ الرئيس الجميل والشعب اللبناني وجميع الأطراف المعنية الأخرى على هذا الحدث . ونأمل أن يكون هذا بداية سلم دائم في هذا البلد الذى مزقته الحرب .

بيد أن الحرب بين ايران والعراق لا تزال مستمرة وهي في عامها الثالث . ولقد مات بالفعل رجال ونساء وأطفال بأعداد لا حصر لها كما بددت ملكيات تقدر ببلايين الدولارات في هذا الصراع غير المبرر الطويل .

Digitized by UNOG Library

وفي آسيا فان شعب أفغانستان يواصل خوض حرب بطولية من أجل التحرر من السيطرة الأجنبية .

كذلك فانه لم يتم التوصل حتى الآن الى تسوية سياسية عادلة دائمة لمشكلة كمبوتشيا ويجرى المساس بسيادة ذلك البلد واستقلاله ووضعه غير المنحاز بسبب وجود القوات الأجنبية .

وفي امريكا اللاتينية فان الحالة في السلفادور ونيكاراغوا لا تزال تقوض السلم في تلك المنطقة .

هذه التطورات تشير الى اتجاه مزعج في العلاقات الدولية . واذا لم يتم وقف هذه التطورات فانها يمكن أن تؤدى الى كارثة والى الآلام ومعاناة كبرى للبشرية .

ولا بد أن ندرك أن الارهاب والتشدد يؤديان التكافل المثمر ، واننا لا بد أن نستخدم مواردنا المحدودة لصالح البشرية بدلا من تشجيع الصراع والعنف .

ان صوت ليبريا ، أقدم الجمهوريات المستقلة في افريقيا ، قد ارتفع على نحو فريد في هذا المحفل ذاته لسنوات كثيرة مدافعا عن حرية واستقلال الشعوب الافريقية وغيرها من الشعوب التي لا تزال تخضع للسيطرة الاستعمارية . ولهذا فاننا نرى أنه يتعين علينا مرة أخرى أن نطلب الى المجتمع الدولي أن يقدم كل الدعم للمحاربين من أجل الحرية في المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وأن يعجل بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) من أجل استقلال ناميبيا .

وفيما يتعلق بالشرق الأوسط فان حكومتي قد قررت مؤخرا استئناف العلاقات الدبلوماسية مع دولة اسرائيل على مستوى السفراء . ففي عام ١٩٧٣ وجدت ليبريا نفسها مضطرة لأن تشترك مع الدول الأخرى الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية في قطع العلاقات مع اسرائيل تضامنا مع مصر التي هي عضو في منظمة الوحدة الافريقية والتي احتلت اسرائيل أراضيها بالقوة . واتخذ هذا القرار بسبب معارضة ليبريا الشديدة

Digitized by UNOG Library

للاستيلاء على الأراضي بقوة السلاح ، ونظرا لدورنا باعتبارنا دولة عضوا في منظمة الوحدة الافريقية . ونحن نعتقد أن الظرف المؤدى الى قطع العلاقات مع اسرائيل لم يعد موجودا . ان الأراضي المصرية قد أعيدت الى السيادة المصرية . ومن المهم ان هذا قد تم عن طريق المفاوضات بين مصر واسرائيل . وفضلا عن ذلك يقيم البلدان علاقات دبلوماسية ويتبادلان السفراء . وعلى هذا فاننا نعتقد أن سياسة مواصلة عزل اسرائيل لم تعد مجدية في البحث عن السلم في الشرق الأوسط .

ونحن مقتنعون بأن الوقت قد حان لبدء زخم جديد من أجل السلام في تلك المنطقة .

Digitized by UNOG Library

وبالتالي فقد اخبرنا ضيفينا اثناء زيارتنا لدولة اسرائيل في الشهر الماضي بالحاجة الى القيام بتحرك حاسم صوب الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينيـــة.

وكذلك اعربنا عن اقتناعنا انه يجب تنفيذ احكام القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) تنفيذا كاملا من اجل تحقيق تسوية شاملة دائمة لمشكلة الشرق الأوسط . واذا ما اريد تحقيق سلم حقيقي في الشرق الأوسط، فاننا نعتقد انه يجب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، ومن بينها حقه في ان تكون له دولته الخاصة به .

اننا نعيش في عالم يتغير بسرعة، ولهذا يجب علينا الا نلجأ الى الماضي الدفيـــن. وازاء المظاهر الجديدة لاوجه القلق الحديثة لا يمكننا ان نقنع بالحاضر. يجب الا نسمـــح لانفسنا بأن نكون اسرى للكراهية وعدم الثقة والشك .

علينا ان نتطلع الى بناء مستقبل اكثر دينامية يستجيب لحقائق الحياة وليس للأوهام العديمة الجدوى . ولا بد للمستقبل ان يكون اكثر واقعية واستجابة والا تكون له عواقب وخيمة .

من المشجع ان نلاحظ من التقارير الحديثة ان هناك علامات ايجابية للانتعـــاش في الاقتصادات الصناعية. ومع ذلك فاننا نرفض الفكرة القائلة بان هذا الانتعاش يمكن في حد ذاته ان يخرج الاقتصاد العالمي من الأزمة الحالية. اننا مقتنعون بان مشاكل النظـــام الاقتصادي العالمي الحالي هيكلية الطابع وتتطلب حلولا عالمية تتسم بالحزم والتضافر.

وفي هذا الصدد اعربت حكومة بلادي عن قلقها ازاء النتيجة التي لا تبعث على الارتياح للدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الذي انعقد في بلغراد في حزيـــران/يونيه من هذا العام.

لذلك ، فاننا نحث هذه الجمعية ، بروح اعلان نيودلهي الذي اصدره مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز وبرنامج بوينس آيريس لمجموعة الـ ٧٧ ، على اتخاذ الاجراء اللازم لبدء الجولة العالمية من المفاوضات.

وفي الوقت نفسه فاننا نصر على اعتماد برنامج التدابير الفورية في مجالات فائقة الأهمية للبلـــدان النامية، بما في ذلك مجالات التمويل والتجارة والمواد الخام والطاقة والغذاء وذلك لتنشيط النمو الاقتصادي في هذه البلدان .

Digitized by UNOG Library

كذلك فاننا في الوقت ذاته نحث على التكثيف المستمر للجهود الرامية الى التعاون بين الجنوب والجنوب في اطار الاعتماد الجماعي على النفس.

في هذا العالم الذى يتزايد فيه التكافل اصبح التقدم الاقتصادى والاستقرار السياسي للبلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية مترابطين بشكل متبادل. ان التنمية تتطلب مناخا من السلم ولكن السلم لا يمكن المحافظة عليه طويلا عندما توجد فجوة تزداد اتساعا بين القلة الغنية والكثرة الساحقة التي تعيش دون حد الفقر والحرمان. لذلك لسنا بحاجة الى ان نؤكد مرة اخرى على الحاجة الملحة لوقف سباق التسلح ولتحويل الموارد المطلوبة الى الاستخدام البناء لخير البشرية.

عندما تولينا السلطة، كان اقتصاد ليبريا بطئ النمو. لقد ورثنا عبء دين مرهق اذ كانت القروض تستثمر اساسا في مشروعات غير انتاجية او مشروعات تولي الاهتمام للمظاهر. كذلك تم الحصول على الكثير من القروض على اساس ترتيبات تجارية قصيرة الأجل. وعلاوة على ذلك، كان هناك انهيار في الطلب على الصادرات الاساسية لليبريا في الأسواق العالمية، في الوقت الذى كانت بلادى تعاني فيه من هجرة رأس المال.

وبهذا الركود الشامل والتدني في الأنشطة الاقتصادية والارتفاع الخطير في معدل البطالة وانخفاض الدخل وزيادة نفقات الوقود المستورد، تعاني البلاد من نقص وسائل الدفع للحصول على الواردات الاساسية من الغذاء والسلع الاخرى. وعلاوة على ذلك، ليس في البلاد سوى القليل من البنيات الاساسية والاسكان الملائم، وفيها نظام ضعيف لتوفير الخدمات الصحية ومستوى عال من الأمية. وفي ظل هذه الخلفية ناشدنا المجتمع الدولي ان يقدم المساعدة اللازمة بصفة عاجلة.

نود بالنيابة عن مجلس الخلاص الشعبي وحكومة وشعب جمهورية ليبريا ان نعرب عن عميق التقدير لجميع الدول الأعضاء في هذا الجهاز العالمي التي استجابت لمناشدتنا. نود ايضا ان نشكر البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وجميع المنظمات والمؤسسات الدولية على مساعداتها. ومن جانبنا لقد شعرنا ان انتعاش اقتصادنا وتطوير بلدنا هما اولا وقبل كل شئ مسؤولية كل مواطن ليبرى.

Digitized by UNOG Library

اننا لا ننظر الى المساعدة الخارجية الا باعتبارها وسيلة لاكمال جهودنا الذاتية. لذلك قمنا باتخاذ تدابير لتوفير النفقات وتوليد الدخل الى اقصى حد ممكن. وبالرغم من تلك التدابير فان الوضع الاقتصادي في ليبريا لا يزال حرجا.

وادراكا من الجمعية العامة لجسامة مشكلاتنا الاقتصادية فقد اتخذت في دورتها العادية السادسة والثلاثين قرارا يطلب من الأمين العام، ضمن امور اخرى، ارسال بعثة مشتركة من الوكالات الى ليبريا. لقد ارسلت هذه البعثة في آذار/مارس ١٩٨٢ وقدمت تقريرا يصف احتياجات ليبريا الفورية للتمويل والمساعدة. كذلك اكدت البعثة المتطلبات اللازمة لاعادة بناء اقتصاد ليبريا ودعمه وتعزيز البنيات الاساسية فيها.

وعلى اساس هذا التقرير اتخذت الجمعية العامة في دورتها العادية السابعة والثلاثين قرارا بالقيام بالمتابعة، دعا الى عقد مؤتمر مائدة مستديرة للدول المانحة لليبريا. ومن المقرر ان ينعقد هذا المؤتمر في جنيف في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ تحت اشراف برنامج الأمم المتحدة الانمائي. لقد اعد برنامج الأمم المتحدة الانمائي بالتعاون مع حكومة ليبريا وثيقة للمشاركين في هذا المؤتمر تبين انه في السنوات المالية الثلاث القادمة سوف يبلغ اجمالي الانفاق اللازم ٩٧٥ مليون دولار، سيخصص ٣٥٦ مليون دولار منها للدعم المباشر لميزان المدفوعات، وسيوجه الباقي للاستثمار العام والمساعدة التقنية لبعث الحياة في النشاط الاقتصادي.

اننا نعرب عن عميق شكرنا للأمين العام وساعد الأمين العام للشؤون السياسية ولمدير برنامج الأمم المتحدة الانمائي واعضاء بعثة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات الذين اسهموا في تنظيم هذا المؤتمر. ونقدم الشكر ايضا الى جميع الحكومات الصديقة والوكالات والمؤسسات المانحة على المساعدات التي قدمتها.

والان نود ان ندعو بصورة صادقة وان نناشد جميع اعضاء المجتمع الدولي ان يشاركوا في هذا المؤتمر وان يساعدونا في كبح جماح الاتجاه المتردي للاقتصاد الليبري.

Digitized by UNOG Library

ولا يمكنني ان اختتم كلمتي دون اعادة تأكيد التزام بلادي بمبادئ وأهداف الأمم المتحدة. وستبقى ليبريا بصفتها عضوا مؤسسا مقتنعة تماما بسلامة المبادئ التوجيهية والمثل العليا لهذه المنظمة. ومهما كانت اوجه القصور في هذه المبادئ فاننا نعتقد انها تمثل افضل آمالنا في تحقيق السلم والأمن في العالم. ومن واجب كل الدول الأعضاء في هذه المنظمة ان تضمن بقاء منظومة الأمم المتحدة.

وفي هذا الصدد ، نود ان نعرب عن قلقنا بشأن الاسلوب الذي تستخدم به الدول العظمى في مجلس الأمن حق النقض. لقد كان المقصود من ممارسة حق النقض اتاحة نظام للضوابط والموازنات والحفاظ على نزاهة منظمتنا . ومع ذلك ، اساءت الدول العظمى استخدام هذا النظام مرارا وذلك لتعزيز مطامحها الانانية .

ان هذا الاتجاه يهدف الى منع الغالبية العظمى من الدول الأعضاء من الاشتراك بشكل فعال في عملية صنع القرار في هذا المحفل الهام للأمم المتحدة. ويبدو انه يرمي الى جعل بقية الدول في هذا الجهاز الدولي في وضع مجرد مراقبين لهم حق الكلام وليس لهم حق التصويت. لذلك فاننا ندعو الى اعادة النظر بصورة عاجلة في سلطة حق النقض والى اصلاح عملية صنع القرار في مجلس الأمن .

Digitized by UNOG Library

ان ليبريا ستواصل انتهاج سياسة خارجية تستهدف تعزيز السلم وحسن النية في العالم . ولن نتوانى أبدا في تأييد الجهود الرامية الى تسخير موارد العالم القليلة للاستخدامات الايجابية والبناءة ، وتجنيد الطاقات لها عن طريق الوحدة والمصالحة بين الشعوب ، وعن طريق التوفيق والتعاون بين الأمم ، وعن طريق الالتزام بالود والسعي الى السلام ، من أجل بناء نظام عالمي أكثر رخاء وعدالة .

فلنتخذ في هذه الجمعية خطوة في هذا الاتجاه باتخاذ قرارات ومقررات ترمي الى القضاء على رقعة الخراب المتزايدة الاتساع للفقر والبؤس والحرمان في العالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نيابة عن الجمعية العامة ، أود أن أشكر رئيس الدولة ورئيس مجلس الخلاص الشعبي لجمهورية ليبريا على البيان الهام الذى أدلى به .

اصطحب صاحب الفخامة ، القائد العام ، الدكتور صمويل ك . دو ، رئيس الدولة ورئيس مجلس الخلاص الشعبي في ليبريا الى خارج قاعة الجمعية العامة .

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد أغيرى لاناري (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدى الرئيس ، أود قبل كل شيء أن أهنئكم على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع في الدورة الحالية للجمعية العامة . وانني لعلى ثقة من انكم ، بوصفكم رئيسا للجمعية ، ستقدمون مساهمة لا تثمّن في ضمان النجاح في الاضطلاع بالمهام الموكلة الينا ، لا سيما توكيد مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي كثيرا ما دافعتم عنها شخصيا لدى اضطلاعكم بمهامكم باعتباركم ممثلا لبلدكم في هذا المحفل وفي مجلس الأمن .

Digitized by UNOG Library

ويود وفد بلادي أيضا أن يهنئ عن طريقكم البلد الشقيق والصديق ، بنما ،الذي تربطنا به علاقات وثيقة وعشرة تقوم على روابط تاريخية وثقافية وسياسية توضح المصير المشترك لبلدان امريكا اللاتينية المتمثل في سيادتها وتنميتها واهتمامها بالعدالة والسلم . ولا يسعني في هذه الفرصة الا أن أشير الى العمل الرائع الذي قام به وزير الشؤون الخارجية لهنغاريا ، السيد اميري هولاي ،وان أعرب له عن تقديرنا البالغ لقدرته وكفاءته اللتين نفذ بهما مهمته الدقيقة ،بوصفه رئيسا للجمعية العامة في دورتها السابعة والثلاثين .

ان العالم يواجه اليوم موقفا من الاجحاف المتزايد والرعب وانعدام الأمن لا يمكن الا أن ينذر بنشوب نزاعات جديدة تقوض سلم وتنمية الشعوب . ان شعب الارجنتين على اقتناع بأنه لا يمكن تحقيق السلم والعدالة على نطاق عالمي الا باقامة نظام ديمقراطي للعلاقات الدولية ، ولا يمكن تحقيق ذلك الا عن طريق القضاء على المواجهة بين الدولتين العظميين ،والتخلي عن سياسات العدوان والتوسع ، واستئصال نظام الفصل العنصري وجميع الأنظمة الأخرى القائمة على التمييز على أساس الجنس والعرق والدين ، وكذلك القضاء نهائيا على الاستعمار والاستعمار الجديد وجميع أشكال السيطرة الأجنبية الأخرى .

ولا يمكننا النظر الى العالم باعتباره ساحة للنزاع الدائم بين الشرق والغرب بسبب اعتبارات عقائدية وسياسية وعسكرية . فهذا يعتبر تجاهلا للنظام المجحف للعلاقات القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية . ان هذا الجانب من العلاقات بين الشمال والجنوب خطير الى حد انه يستحق اهتماما خاصا من جانب الدول العظمى . وسوف يساعد ذلك على اقامة حوار حقيقي وتبادل للآراء بما يعود بالفائدة على المجتمع الدولي بأسره .

وبالاضافة الى ذلك ، فان البلدان النامية ، في اطار الهيكل الحالي للعلاقات بين الدول في العالم ، لا تعاني من آثار النظام الاقتصادي الدولي غير العادل فحسب بل أيضا من سياسة المغامرة العسكرية التي تتبعها البلدان الاجنبية ،ومن نهب اجزاء من اراضيها ومن الاستغلال الاجنبي لمواردها الطبيعية واقامة القواعد العسكرية داخل حدودها والحفاظ على اوضاع استعمارية لا تتمشى مع العصر .

Digitized by UNOG Library

والآن ما هي العقبات التي ينبغي علينا التغلب عليها من أجل أن نحقق التغييرات اللازمة في الظروف العالمية الراهنة ؟ في مجال نزع السلاح ، على سبيل المثال ، يجب على المجتمع الدولي ان يواجه موقفا كئيبا حقا . ومن المفارقة انه حين يعرب الرأي العام جازما عن قلقه المتزايد ازاء خطر وقوع نزاع نووي محتمل ، وحينما يعلن قادة الدول الرئيسية مصلحتهم الواضحة ورغبتهم في التوصل الى اتفاقات بشأن نزع السلاح ، وحينما تتفق الآراء عالميا على ان هذه المشكلة مشكلة رئيسية وملحة ، فان الانشطة في مجال نزع السلاح لم تؤد بعد الى أية نتيجة ملموسة . وكما نعرف فان جنيف هي مسرح للمفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف لنزع السلاح ، وخاصة في مجال نزع السلاح النووي . ومن الواضح ان هذه المفاوضات لا تحرز أي تقدم ، وأن جهود لجنة نزع السلاح تتناسب مع النتيجة الضئيلة التي تحققت .

ولسوء الحظ فان الوضع الحالي والاتجاهات الحالية لا تسمح لنا بالأمل في مستقبل أفضل . فالترسانات النووية تتعاظم وتتحسن يوما بعد يوم ، الى حد أن احتمال استخدام الاسلحة النووية يمثل تهديدا واضحا بتحويل أي نزاع الى كارثة لن يفلت منها أحد .

وبالاضافة الى ذلك ، فان الاسلحة النووية لا تشحن دون قيد الى جميع انحاء العالم فحسب بل انها أيضا تدخل الى مناطق جغرافية من المحظور قانونيا ادخال هذه الأسلحة اليها ، مما يشكل تهديدا لا يمكن تبريره ويخلق مناخا من عدم اليقين تشعر بآثاره أولا وفي المقدمة ، البلدان التي لا تنتمي الى الاحلاف العسكرية الرئيسية . وان امريكا اللاتينية التي كانت تشعر بالأمن في ظل منطقة منزوعة السلاح النووي لم تعد اليوم بمنأى عن الشكوك نظرا لأن المملكة المتحدة انتهاكا لالتزاماتها ، ادخلت في عام ١٩٨٢ أسلحة نووية الى منطقة جزر مالفيناس وساوث جورجيا وساوث ساندويتش ، وخلقت بذلك موقفا خطيرا ومثيرا للقلق .

وفي هذا السياق ، مما له أهمية خاصة ان المؤتمر العام الثامن لوكالة حظر الأسلحة النووية في امريكا اللاتينية ، الذي عقد في جامايكا في أيار/مايو الأخير ، قد أدان مرة أخرى ادخال الاسلحة النووية البريطانية الى منطقة جزر مالفيناس وساوث جورجيا وساوث ساندويتش والمناطق المحيطة بها . وبالاضافة الى ذلك أعرب هذا المؤتمر عن قلقه ازاء

Digitized by UNOG Library

استخدام المملكة المتحدة لغواصات تعمل بالطاقة النووية في عمليات حربية داخل المنطقة التي تدخل في نطاق معاهدة تلاتيلولكو . وتشكل هاتان الحالتان عملا خطيرا للغاية ولم يسبق له مثيل وعلى جانب كبير من الخطورة مما يجب أن تعنى به أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة نظرا لأن هذه المسألة تتعلق بفحوى مفهوم المناطق الخالية من الاسلحة النووية . ونتيجة للدروس المؤلمة التي تعلمناها منذ العام الماضي هناك حاجة ماسة لانشاء آليات للتحقق من الوفاء بالالتزامات التي تتعهد بها الدول النووية .

وأعلم انني لست أول من يوجه الانتباه هنا الى الازمات التي تعاني منها العلاقات الاقتصادية الدولية أو أول من يؤكد على أن البلدان النامية هي التي تدفع الثمن غاليا . ولكن لا يسعني الا أن اؤكد على انه رغم الجهود التي تبذلها هذه البلدان - ومن ضمنها الارجنتين - من أجل التوصل الى اقامة علاقات سياسية واقتصادية أكثر عدالة تضمن لها مشاركة أكثر انصافا على الصعيد الدولي ، فان بعض الدول الصناعية مصممة على عرقلة ذلك . وهكذا يتم احياء النظام الحمائي في المراكز الكبيرة لاتخاذ القرارات ، ويتم وضع سياسات تمييزية وانتقائية بذريعة انها تقوم على أساس مفهوم "التدرج" مما يؤدي الى نشوء تباين تعسفي ومجحف بين البلدان النامية . وبالاضافة الى ذلك فان التأكيد على الطابع الثنائي في العلاقات الاقتصادية الدولية قد أدى الى تفكك اطار التعاون المتعدد الاطراف . وكما لو أن كل هذا ليس محبطا بما يكفي ، ما زلنا نلاحظ اتجاها لدى بلدان متقدمة معينة لاستخدام تدابير اقتصادية في أغراض سياسية مستخدمة الضغط على البلدان المحيط بها كي تفرض ارادتها على هذه البلدان لدى ممارستها لحقوقها السيادية . ويتعرض بلدي لهذه التدابير المجحفة في الآونة الأخيرة .

Digitized by UNOG Library

على الصعيد الاقليمي ، وجد مفهوم في اطار دول امريكا اللاتينية منذ البداية - وقد اعتمد هذا المفهوم بقرارات أصدرها المجلس الدائم للنظام الاقتصادي لامريكا اللاتينية - بأنه يجب التقليل من تعرض دول امريكا اللاتينية للضغوط التي تبذلها الدول المتقدمة . وقد سلم بأن كل الأمم لها الحق السيادي في نهج طريقها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في سلم وحرية بمنأى عن أية ضغوط خارجية أو عدوان وتهديدات ودون التعرض لأى حظر أو حصار أو أية تدابير قهرية أخرى تفرض بصورة استبدادية غير مشروعة .

وهذا هو السبب الذى من أجله أيدت الأرجنتين بحماس المبادرة الهامة التي أخذ زمامها رئيس اكوادور ، السيد أوسفالدو هورتادو ، والتي تهدف الى تعبئة طاقة وموارد بلدان امريكا اللاتينية . وقد تم التصديق مؤخرا على تلك المبادرة في " التزام سانتو دومينغو " .

نحن نحتاج في مواجهة الأزمة المالية والاقتصادية الدولية المعقدة الى حلول جذرية والى جهد مشترك لوضع مبادئ وصكوك النظام الجديد في العلاقات الاقتصادية الدولية . وانطلاقا من هذه المبادئ ، فان العالم النامي ، الذى تمثله ١٢٥ دولة عضوا في مجموعة الـ ٧٧ ، قد صاغ ما يسمى ببيان بوينس آيريس في الاجتماع الوزاري الخامس للمجموعة ، الذى عقد هذا العام في بلدى . وقد أكد ذلك البيان الحاجة الملحة الى اعتماد برنامج للانعاش الاقتصادي الدائم المنسق في الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) وكذلك الى تعزيز التنمية السريعة للبلدان أعضاء المجموعة ولسوء الحظ ، فقد فضلت الأمم الصناعية أن تتخذ مواقف صلبة أكثر معارضة ولم يمكن التوصل الى نتائج مرضية في الدورة السادسة للأونكتاد . ورغم ذلك ، فقد تعزز تضامن مجموعة الـ ٧٧ في بلغراد ، وأثناء هذه الدورة للجمعية العامة سوف يتخذ أعضاء المجموعة موقفا متضافرا ومتناسقا في مواجهة الأزمة الدولية الحادة .

وفي هذا السياق ، فان وجود وكلمات رئيسة وزراء الهند ، السيدة أنديرا غاندى

Digitized by UNOG Library

التي تواصل في حماس كبير الجهود الدؤوبة التي كان يبذلها والد ها البـــــــارز جواهر لال نهـرو ، سوف يكون لها أهمية خاصة في هذا المحفل . ووصفها رئيسة لحركة عدم الانحياز ، فانها سوف تنقل رسالة غالبية الدول ، التي ترغب في التفاوض والـــتي تطمح الى عالم تسوده العدالة والسلم .

والنتيجة الواضحة لهذه الحالة الاستثنائية التي تعاني منها بلدان امريكا اللاتينية تتمثل في ديونها الخارجية الكبيرة والعبء الثقيل اللازم لخدمة هذه الديون . وقد أعربنا دائما عن رغبتنا في تقديم التضحيات اللازمة للوفاء بالتزاماتنا ولتجنب التوقف عن سداد هذه الديون . ولكن كل الجهود التي بذلت حتى الآن من أجل زيادة تفاقم حدة عطيـــة التكييف الاقتصادي ذاتها سوف تعوق التسامح السياسي والاجتماعي لشعوبنا ، مما قـد تكون له آثار خطيرة لا يمكن التنبؤ بها .

أود أيضا أن أعلن هنا موقف بلادي فيما يتعلق ببعض النزاعات الدولية الحاليـة الخطيرة .

ان الأرجنتين ، باعتبارها بلدا من امريكا اللاتينية ، تشعر بقلق بالغ ازاء الحالة السيئة التي تسود في امريكا الوسطى ، والتي تتسم بصفة خاصة بعدم الاستقرار السياســي والعنف والتهديد المستمر بالنزاع المسلح بين الأمم الشقيقة والتدخل الأجنـبي . ازاء هذه الحالة ، تكرر بلادي مرة ثانية موقفها الثابت القائم على الاحترام الكامل للمبـــدأ الأساسي بعدم التدخل .

هذه هي الروح التي ألهمت منذ البداية بلادي في التأييد الثابت لاعـــلان كونتادورا ، الذي وقعت عليه بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك وكذلك اعلان كانكون الـذي صدر في تموز/يوليه الماضي ، والذي أدى الى تشجيع المفاوضات والحوار على أعلـــى المستويات بين الأطراف المعنية مباشرة بالنزاع .

في نفس الوقت ، تود جمهورية الأرجنتين أن تعرب أيضا عن اقتناعها الراسخ بأن الأزمة في امريكا الوسطى هي نتيجة لعناصر معقدة متعددة ، مثل الأوضاع السياسيـــة

Digitized by UNOG Library

والا جتماعية والا قتصادية التي لا تتمشى مع العصر والتي تخلو تماما من العدالة كمبدأ تسترشد به الأنظمة الا جتماعية ، والا نتهاكات المستمرة لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، والتنافس على القوة في العالم .

لهذا ، تهتم بلادى بصفة خاصة بايجاد حلول عاجلة وعادلة لانقاذ أمم أمريكا اللاتينية من هذه المشكلات المأساوية . كذلك نحن نأمل ألا تستدرج أمريكا اللاتينية والكاريبي الى خوض نضال من أجل أهداف سياسية واستراتيجية لا تتفق مع المصالح الحقيقية لشعوبها .

ليس بوسعي وأنا اتكلم عن قارتنا الا أن أذكر الا جتماع التاريخي الذى عقد بين اسبانيا وامريكا اللاتينية بحضور الملك جوان كارلوس خلال احتفال هذا العام في كراكاس بالذكرى المئوية الثانية لميلاد سيمون بوليفار ، الذى يجب أن نواصل بقوة تعزيز مُثله العليا لتحرير شعوبنا .

ونحن نلاحظ أيضا بقلق بالغ مواقف الحكومات التي لا تزال تطبق سياسات تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

ان بلادى اشتركت مؤخرا في المؤتمر الدولي بشأن قضية فلسطين ، الذى عقد في جنيف ، بهدف واضح وهو المساعدة على ايجاد تسوية عادلة ومتكافئة لتلك المشكلة . وكان حضورنا دليلا على اقتناعنا بأنه من الممكن ايجاد حل سلمي وعادل ، يأخذ في الاعتبار مصالح كل دول وشعوب المنطقة . ونحن نكرر اليوم أن هذا الحل يتطلب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير الوطني والاستقلال واقامة دولة ذات سيادة خاصة به . وعلاوة على ذلك فانه يتطلب الاعتراف بحق كل دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في الوجود وفي أن تعيش في سلم داخل حدود آمنة معترف بها دوليا وانسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية والفلسطينية التي احتلت منذ ١٩٦٧ ، بما فيها مرتفعات الجولان ، والاعتراف بنظام خاص لمدينة القدس ، وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٠٣ (د - ٤) .

Digitized by UNOG Library

لقد سبق أن أدانت الأرجنتين انتهاك المبادئ الأساسية للتعايش الدولي . لقد راح لبنان ضحية لذلك الانتهاك . ان بلدى يرتبط بهذه الأمة التي عانت طويلا بروابط قوية ومستمرة . وأود اليوم أن أؤكد بقوة كما أكدت من قبل على أن تحقيق السلم في لبنان هو أحد العناصر التي سوف تساعد على الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط وأنه يجب احترام استقلال لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية احتراما كاملا .

أود هنا أن أعرب اليوم عن رضا حكومتي عن اعلان وقف اطلاق النار الذى أعلن بين سوريا ولبنان ، والذى تحقق بفضل وساطة المملكة العربية السعودية . ونأمل أن تكون هذه خطوة أولى تؤدى الى اقرار السلم في المنطقة في نهاية المطاف .

Digitized by UNOG Library

ان الحالة في الجنوب الافريقي هي أيضا مبعث قلق خطير للارجنتين حكومة وشعبا . وبينما تؤيد بلادى كفاح افريقيا ضد الاستعمار والعنصرية . فقد ادانت مرارا وتكرارا تعنت جنوب افريقيا وعدوانها على الدول المجاورة ، ولا سيما على ليسوتو ، وموزامبيق وانغولا ، التي لايزال جزء من اراضيها تحت الاحتلال العسكرى لجنوب افريقيا . واننا على اقتناع أيضا بأن أى عمل دولي يتخذ بشأن بريتوريا لابد أن يكون مقرونا بتدابير عملية يتخذها مجلس الأمن للقضاء على نظام التمييز العنصرى ولتحقيق الاستقلال الحقيقي لناميبيا .

وفي هذا السياق ،أود أن أوكد من جديد أهمية المؤتمر الاقليمي لامريكا اللاتينية الذى عقد مؤخرا بشأن اتخاذ اجراء ضد الفصل العنصرى ، وقد أيدت حكومة بلادى بالكامل اعلان المؤتمر .

وبصورة مماثلة شاركت بلادى في المؤتمر الدولي لنصرة كفاح شعب ناميبيا من أجل الاستقلال ، وأيدت باخلاص اعلان وخطة عمل هذا المؤتمر .

ونعربمرة ثانية عن تأييدنا لخطة استقلال ناميبيا التي اقرها مجلس الأمن بقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) لانها الخطة الوحيدة التي يمكن لشعب ناميبيا ، عن طريق ممثليه الشرعيين الذين اعترفت بهم الجمعية العامة ، ان يمارس بالفعل حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني ، مع الاحترام الكامل للسلامة الاقليمية لناميبيا ، بما في ذلكخليج والفيس والجزر القريبة من الشاطئ .

وعلى نفس الأسس، يجب رفض أية تسوية داخلية أو خطة دستورية أخرى قد ترغب جنوب افريقيا في فرضها على ناميبيا من أجل ادامة سيطرتها الاستعمارية عليها. ونؤكد أيضا من جديد أنه لايمكن أن يكون استقلال هذا الاقليم مرهونا بالوفاء بأية شروط مسبقة .

وعلاوة على ذلك فان جمهورية الارجنتين توافق موافقة تامة على بيان الأمين العام الذى ورد في تقريره الاضافي المقدم وفقا لقرار مجلس الأمن ٥٣٢ (١٩٨٣) ومفاده

Digitized by UNOG Library

أنه لا يمكن احراز أى تقدم حقيقي مالم يحدد تاريخ لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ومالم يدخل وقف اطلاق النار حيز النفاذ .

وأود أن اغتنم هذه الفرصة أيضا لاذكركم أن الارجنتين تؤيد طلب الجمعية العامة الى العراق وايران المتضمن وضع حد لحربهما المفجعة التي طال أمدها .

وعلاوة على ذلك نود مرة أخرى أن نعلن عن تأييدنا لحكومة وشعب قبرص وتضامننا معهما في بحثهما عن حل عادل ومنصف يحترم استقلال ذلك البلد وسيادته وسلامته الاقليمية ووحدته وطابعه في عدم الانحياز ، وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. وفي هذا الصدد فاننا نواصل تأييد جهود الأمين العام للأمم المتحدة .

ولا يمكنني السكوت عن المصير المفجع الذى لاقته الطائرة التجارية التابعة لكوريا الجنوبية والذى أدى الى مصرع ٢٦٩ من البشر . ان هذه الحقيقة المؤسفة قد هزت ضمير الأمة الارجنتينية التي تعتقد مرة أخرى أنه لا بد من خلق جو من الثقة العالمية يقوم على أساس احترام القانون ويكون الحافز عليه هو صيانة السلم والأمن الدوليين . لأن هذا هو السبيل الوحيد لتجنب الخسارة المفجعة التي لا مبرر لها في الأرواح البشرية البريئة في المستقبل .

لقد تطرقت في بياني باستمرار الى الحالة التي تؤثر في السلم والعدل في العالم ، وهما شيئان لا يمكن دونهما ان يزدهر أى مجتمع على الوجه الأكمل . لقد عددت أيضا بايجاز بعض أهم المنازعات الدولية . ولا بد لى الآن أن اشير الى نزاع يؤثر تأثيرا حيويا على بلادى .

لا حاجة بي لان أبين مرة ثانية في هذا الوقت الحقوق المشروعة التي ترسي عليها الارجنتين مطالبها بالسيادة على جزر مالفيناس وساوث جورجيا وساوث ساندويتش . فقد تم الاعراب عن هذه الحقوق في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية ، واعترفت بها صراحة امريكا اللاتينية وحركة عدم الانحياز . ومنذ اعلان ليما في عام ١٩٧٥ طالبت الاخيرة باستمرار برد الاراضي الارجنتينية التي تحتلها المملكة المتحدة بصورة غير مشروعة .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار بوجود نزاع سيادي بين الأرجنتين والمملكة المتحدة واختارتا عملية المفاوضات التي أوصت بها الجمعية العامة ذاتها بوصفها الوسيلة المناسبة لتسوية هذا النزاع والمسائل المتعلقة بين البلدين ، اذ أن المجتمع الدولي قد أوضح على نحو لا لبس فيه ، عن طريق الجمعية العامة ، ان هذه الأقاليم يجب أن تتحرر من الاستعمار .

ولمدة ١٧ سنة تقريبا حاول بلدي دون نجاح أن يكفل امتثال لندن للقرارات ٢٠٦٥ (د-٢٠) و ٣١٦٠ (د-٢٨) والقرار ٣١/٤٩ وقررات الجمعية العامة الأربعة المتخذة بتوافق الآراء بشأن هذه المسألة ، ان المملكة المتحدة لم تكشف خلال هذه الفترة الطويلة من الزمن فقط عن عدم توفر الارادة السياسية لحل النزاع السيادي وعدم توفر القدرة على ذلك ، وانما كشفت أيضا عن انعدام حساسية لا معنى له يتمثل في عدم تقديرها لاهمية هذه المسألة بالنسبة للشعب الأرجنتيني .

وتوضح الوثائق البريطانية الأخيرة بجلاء أن الحكومات المتتالية للملكة المتحدة لديها مصلحة في تعويق أي حل دبلوماسي للنزاع في حين أن الحكومة الارجنتينية دفعت الى الاعتقاد بأن المفاوضات بحسن نية كانت تمضي في سبيلها . وقد زادت الاختلالات في النظام الدولي هذا الخداع ، وهو نظام لا ينص على اجراء فعّال للتسوية السلمية للمنازعات الناشئة عن الحالات غير الشرعية وغير العادلة والصعوبات التي تتفاقم عندما يكون لواحد من الأطراف حق النقض في مجلس الأمن .

ان موقف المملكة المتحدة ، الذي نعرف تماما نتائجه ، ليس أنه لم يتغير فحسب ، انما يقترن الآن أيضا بسياسة خطيرة تتمثل في اضفاء الطابع العسكري على الأراضي المغتصبة من الأرجنتين .

وهذه السياسة الواضحة الخطورة تتضمن انشاء قاعدة عسكرية في الجزر والاحتفاظ بصورة غير مشروعة بمنطقة خالصة للسفن والطائرات في المياه الاقليمية للارجنتين واللجوء

Digitized by UNOG Library

المتكرر الى المواقف والاعلانات الاستفزازية ضد الأرجنتين . ويبدو كما لوكان الافتراض الذى يرتكزعليه موقف الحكومة البريطانية هو أن المملكة المتحدة سوف تطيل وجود هـــا الاستعمارى في تارتنا الى أجل غير مسمى . ولكن ذلك يجافي الحقيقة ، ان انهـــاء الاستعمار واستعادة جزر مالفيناس وساوث جورجيا وساوث ساند ويتش هما هدفـــان دائمان وعلى درجة من الأولوية بالنسبة للشعب الأرجنتيني الذى تتأثر حقوقه المشروعـة تأثرا قويا بهذا الوجود الاستعمارى . وعلاوة على ذلك ، فان رد الجزر الى السيادة الفعلية للارجنتين قضية مشتركة لامريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

ان السياسة التوسعية العسكرية البريطانية في جنوب الأطلسي قد تصاعدت بشكل خطير بسبب القرار الأخير الذى اتخذته المملكة المتحدة بانشاء قاعدة جوية استراتيجية على جزر مالفيناس . ووفقا للمصادر البريطانية فان تكلفة هذه المنشأة سوف تتجاوز ٦٠٠ مليون جنيه ، وسوف يستخدم في بنائها ما يزيد على ألف عامل ، وهذا هو العدد التقريبي لسكان الجزيرة . وسوف تستخدم جنوب افريقيا كقاعدة لتوفير الامدادات اللازمة لهذا المشروع .

ولقد أوضحت الارجنتين للأمين العام ولمجلس الأمن وللجمعية العامة مدى ما يشكله بناء هذه القاعدة الجوية الاستراتيجية من خطر على أمن منطقة أمريكا اللاتينية .

وأعربت المملكة المتحدة في مذكرة موجهة الى الأمين العام أن الهدف من هذا التصعيد هو الدفاع عن الجزر ضد عدوان أرجنتيني مزعوم . وهذا زعم كاذب لأن بلدى يؤكد على أنه يحترم وسيظل يحترم الوقف الحالي للعمليات المسلحة ، وأنه يؤمن بأن المفاوضات هي الوسيلة الصحيحة لتسوية هذا النزاع على السيادة .

وعلاوة على ذلك ،فان سمات القاعدة الاستراتيجية توضح عدم التناسب بين التهديد الأرجنتيني المزعوم والوسيلة المستخدمة لمواجهته . وعلى هذا لا بد ان نستخلص أن الهدف الحقيقي للمملكة المتحدة ، وهي دولة نووية وعضو في منظمة حلف شمال الأطلسي ، ماهو الا من مصالحها العالمية الاستراتيجية الى جنوب المحيط الأطلسي .

ان وزير الدفاع البريطاني السيد مايكل هسلتاين قد أكد هذه الافتراضات تأكيدا تاما في مؤتمر عقد تحت اشراف مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة جورجتاون بواشنطون في ١٤ ايلول / سبتمبر الماضي ، حين ذكر هذا الوزير البريطاني الكبير ، بين جملة أمور ، أن جزر مالفيناس ليست في الوقت الحاضر هدفا للاتحاد السوفياتي ، ولكنها قد تكون كذلك في العقود القادمة ، وأن القيمة الاستراتيجية التي تعلقها البلدان الغربية على بناء المطار الجديد في الجزر سوف تتجلى في ذلك الوقت . وبقصد طمأنة السامعين فان وزير الدفاع البريطاني أضاف أن الالتزام ، ازاء الجزر لن يؤثر بشكل سلبي على دور المملكة المتحدة في منظمة حلف شمال الأطلسي ،لأن النفقات التي تبلغ ٦٠٠ مليون جنيه قد أضيفت الى ميزانية الدفاع العادية بدلا من خصمها من النفقات المخصصة للحلف .

Digitized by UNOG Library

وأشار السيد هسلتاين الى أن النصر الذى أحرز في جزر مالفيناس قد أوضح مصداقية قدرة حلف الأطلسي على اقناع طرف من الأطراف بالعدول عن اتخاذ اجراءات معينة ، وأنه من بين النتائج العديدة المستخلصة من حرب جزر مالفيناس أن الحكومة البريطانية قد قررت تحسين قدرتها الاستراتيجية ، وقدرتها على الحركة جوا لدعم عمليات خارج النطاق الجغرافي للحلف .

ان ما أوضحته توا يبين بجلاء خطورة الحالة ، والآثار الخطيرة لتحويل جنوب الأطلسي الى مصدر جديد للنزاع بين الشرق والغرب ، وهذا من شأنه أن يدمر ، على نحو لا يمكن اصلاحه ، أمريكا اللاتينية بأسرها .

ان بلدى يعتقد أن مسؤولية الدول المشتركة مع المملكة المتحدة في حلف شمال الأطلسي هي أن تقنعها بالعدول عن المغامرة الخطيرة التي بدأتها ، وأن تعرب عن عدم تأييدها لها علنا من أجل طمأنة قارة أمريكا اللاتينية ، وكل الدول الممثلة في الجمعية العامة .

وواضح أنه من الملح والضرورى الآن أن تستأنف الأرجنتين والمملكة المتحدة مفاوضاتهما بمساعدة الأمين العام للأمم المتحدة ، وبموجب قرار الجمعية العامة ٩/٣٧ (١٩٨٢) ، في أقرب وقت ممكن . لقد أعلنت الأرجنتين مرارا عن عزمها على التفاوض ، وقبلت علنا ورسميا قرار الجمعية العامة ٩/٣٧ (١٩٨٢) ، وقدمت للأمين العام خالص تعاونها في بعثة المساعي الحميدة المجددة التي كلفته بها الأمم المتحدة . الا أن هذا الموقف الايجابي لم تقابله الحكومة البريطانية بأدنى استجابة حتى الان . فهي لم تتجاهل هذا القرار فحسب ، بل قامت في الوقت نفسه بتنفيذ سياسة لا تقوم الا على القوة والاستفزاز .

ولا يمكن لأى عذر أن يبرر رفض الحكومة البريطانية الامتثال للالتزام الأساسي الذى يقع على عاتقها بوصفها عضوا في الأمم المتحدة ، وبموجب كل من الميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن بايجاد وتسوية سلمية تفاوضية لمشاكلها مع الأرجنتين ، والامتناع عن اتخاذ تدابير استفزازية تؤدى الى زيادة التوتر في جنوب الأطلسي . ان التزام الحكومة

Digitized by UNOG Library

البريطانية بأن تتعاون بنشاط في التوصل الى تسوية سلمية لهذا النزاع يزداد يوما بعد يوم لأن المملكة المتحدة عضو دائم في مجلس الأمن ، أي أنها بلد يتحمل مسؤولية خاصة ازاء صيانة السلم والأمن الدوليين . ولهذا لا ندهش اذ نرى أن الحكومة البريطانية لا تجد حججا ترد بها على حكومتي ، وعلى بعض الدوائر المسؤولة داخل المملكة المتحدة نفسها ؛ ان تلك الدوائر تنتقد هذا الانتهاك الخطير للاتفاقات الدولية للمملكة المتحدة وللمبادئ والقواعد التي تحكم التعايش الدولي .

ان انتهاك الميثاق من جانب المملكة المتحدة لا يمكن أن يبرّره حتى الزعم بضرورة امتثال الأرجنتين لبعض الشكليات التي لا يتطلبها القانون الدولي ، خاصة - كما نعلم - عندما يكون الموقف الذي يتخذه بلدي ازاء وقف الأعمال العدائية المسلحة يتفق تماما مع قرار الجمعية العامة ٩/٣٧ (١٩٨٢) ، وأحكام ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالتسوية السلمية للنزاعات .

وعلاوة على ذلك فان الأربعة عشر شهرا ونصف الشهر التي انقضت منذ وقف الأعمال العدائية تؤكد امتثالنا للقرار والميثاق . كيف نفسر اذن اصرار بريطانيا على اقحام هذه الجوانب التي سبق حلها من أزمة سنة ١٩٨٢ في قلب المشكلة بشكل مصطنع ؟ ان ما نستخلصه هو أن التفسير الحقيقي الوحيد هو عزمها على عدم التفاوض وتكريس احتلالها غير المشروع باقامة قاعدة عسكرية في الجزر كجزء من سياسة التوسع الاستراتيجي . وبالطبع لو كانت المملكة المتحدة قد قبلت الامتثال للميثاق ولقرار الجمعية العامة ٩/٣٧ (١٩٨٢) وأحجمت عن تنفيذ هذا المخطط العدواني ووضعت حدا لمنطقة الاستبعاد غير المشروعة لكان الموقف قد تحسّن .

ان الأرجنتين تناشد بصدق ، وباحساس بالمسؤولية حكومة المملكة المتحدة ان تعيد النظر في موقفها ، وان تمتثل للقرارات ذات الصلة لمجلس الأمن والجمعية العامة ، وأن تستأنف المفاوضات بنية حسنة بغية التوصل الى تسوية النزاع على السيادة بشأن جزر مالفيناس . وعلى طاولة المفاوضات ، وبالمساعدة القيمة للأمين العام سوف نتمكن من التوصل

Digitized by UNOG Library

الى حلول واقعية ترضي الطرفين ، وتستجيب لمصالح سكان الجزر ، وبهذا نضع حدا لـــنزاع يؤثر بصورة خطيرة على البلدين وعلى منطقة أمريكا اللاتينية ، وكما سبق أن ذكرت ، مـــن المحتمل أن تكون له عواقب لا يمكن التنبؤ بهـا .

ان حكومتي تعلق أهمية كبرى أيضا على المنطقة القطبية الجنوبية ، وهي بنـــد أدرج في جدول أعمال هذه الدورة . فلأسباب تتعلق بالسيادة والجغرافيا والتاريخ ترتبط بلادي ارتباطا وثيقا بهذه القارة .

Digitized by UNOG Library

ومنذ عام ١٩٠٤ اقامت الارجنتين في جزر اوركاداس مرصدا فلكيا ومعملا علميا ، ومنذ ذلك الحين تثبت محطات علمية كثيرة وجودنا النشط في هذه المنطقة .

ومنذ عام ١٩٥٩ كانت بلادى من الدول التي سارعت بتوقيع معاهدة القطب الجنوبي ونحن نقوم بنشاط في اطار احكام هذه المعاهدة .

ان النتائج التي حققتها هذه المعاهدة يجب التأكيد عليها هنا لأنها أدت الى اقامة تعاون دولي حقيقي لصالح البشرية وتعزيز مبادئ وأهداف الأمم المتحدة .

وبفضل هذه المعاهدة ظلت منطقة القطب الجنوبي منطقة سلم بعيدة عن أية تدابير عسكرية واية تجارب للاسلحة بما فيها الاسلحة النووية . ان هذا التعاون العلمي وتبادل المعلومات قد طورا وشجعا لصالح جميع الدول .

وأحد الشواغل الاساسية لاطراف المعاهدة هو موضوع حماية البيئة وقد تجلى هذا في " الاتفاقية المعنية بصيانة الموارد البحرية الحية في القطب الجنوبي " التي أصبحت سارية المفعول منذ العام الماضي .

وآخذين في الاعتبار الاسهام الجوهرى لهذه المعاهدة في المجتمع الدولي ، فان بلادى تعتقد تماما ان اية مبادرة من جانب هذه المنظمة يجب ان تؤدى الى تعزيز أحكامها وحماية النظام الذى اثبت كفائته وفعاليته .

لقد عقدنا العزم ايضا على ايجاد حل للنزاع الاقليمي مع جمهورية شيلي في المنطقة المحايدة وذلك بفضل التدخل القيم لصاحب القداسة يوحنا بولس الثاني كوسيط ، ولا شك أن مشورته سوف تؤدى بنا الى التوصل الى تسوية نهائية ، مقبولة بطبيعة الحال من كلا الطرفين ، وبذلك نضع حدا نهائيا لهذا النزاع ونعزز الروابط التقليدية التي تربط بين الشعبين .

في مختلف المحافل الدولية اعلنت حكومة الارجنتين عزمها على اقامة المؤسسات وتطبيع الاوضاع بصورة كاملة في البلاد في تاريخ محدد . وقد بدأت هذه العملية وتم الاعتراف بالاحزاب السياسية التي تمثل جميع الاتجاهات السياسية وهي تقوم في الوقت الحالي بحملات نشيطة في حرية كاملة وبضمان بعدم التدخل من جانب الحكومة لاجراء

Digitized by UNOG Library

انتخاب لكل السلطات الوطنية والمحلية والبلدية في المستقبل القريب بما يسمح بضمان قيام نظام حكم جمهورى وتمثيلي واتحادى .

وبعد أيام قليلة سوف يتم تنفيذ التزام حكومتي بصورة نهائية ، وبذلك نثبت احترامنا لهذا الاعلان . واود ان اؤكد ذلك في هذا البرلمان العالمي .

ليست هناك وسيلة لمساعدة الشعوب على الوجه الاكمل في ممارسة الحرية والديمقراطية أفضل من مساعدتها في تحقيق تقدمها الاقتصادى ورفاهيتها الاجتماعية كعنصر اساسي لتقدمها الثقافي والسياسي . وبنفس هذا المعيار لا توجد وسيلة لتأخير واعاقة هذا التقدم أفضل من التدخل من الخارج في الشؤون والنزاعات الداخلية لهذه البلدان بهدف فرض هياكل وتقاليد لا تتمشى مع تراث كل منها .

وفي هذه الظروف غير العادية ان على المجتمع الدولي واجبا ملحا هو مساعدة شعوب الأمم النامية في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا .

ان العالم وهو يتخذ شكلا جديدا ، وتلك الشعوب العديدة المتنوعة التي ظهرت حديثا تعد بمثابة مؤشر لمستقبل الانسانية لان مثلنا العليا ومصالحنا الحالية والطويلة الأمد تبين ما يطمح اليه العالم من التجانس والسلم .

السيد ستراى (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود أولا ان أضم صوتي الى المتكلمين السابقين في التقدم بتهنئتكم على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع رئيسا لهذه الدورة للجمعية العامة . واتمنى لكم كل نجاح في القيام بمهامكم الكبيرة .

من أشهر الاعمال المسرحية للكاتب المسرحي النرويجي العظيم هنريك ابسن مسرحية بيرجنت . ومن خلال احدى شخصياتها جسد هنريك ابسن ذلك الميل الذى نجده فينا جميعا وهو الميل الى الهروب من المشاكل التي نواجهها*.

وبوصفنا اعضاء في الامم المتحدة يبدو اننا نعاني من نفس ضعف بيرجنت . لقد انقضت الآن نحو أربعة عقود على انشاء الامم المتحدة ولكننا لم نتمكن بعد من جعلها

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد تندمانز (بلجيكا) .

Digitized by UNOG Library

أداة فعالة للحفاظ على السلم والامن الدوليين . ان هذا الموقف سوف يستمر ما دمنا لا نأخذ التزاماتنا للامم المتحدة بجدية أكبر ولا نقوم بالجهود اللازمة لكي نجعلها منظمة أفضل وأكثر فعالية .

ان الامين العام ، في تقريره في العام الماضي المقدم الى الجمعية العامة ، قد ناشد الدول الاعضاء اتخاذ تدابير فورية لتمكين الامم المتحدة من الوفاء بالمسؤوليات المحددة لها في الميثاق . وقد أوضحت الاحداث العالمية بجلاء الحاجة الى التدابير التي طالب بها ، وأكثر سمات تلك الاحداث اثارة للقلق استمرار النزعة لاستخدام القوة في تسوية الخلافات الدولية .

ولدعم جهود الامين العام الرامية الى تعزيز الامم المتحدة فان النرويج قد قامت مع بقية بلدان اوروبا الشمالية بتقديم تقرير يتضمن افكارا في هذا الشأن . واسمحوا لي ان اذكر بايجاز بعض التوصيات الواردة في ذلك التقرير .

أولا ، لابد من العمل على تحسين فعالية مجلس الامن . كما يجب تطوير الاجراءات للبدء في اتخاذ تدابير من جانب المجلس في مرحلة مبكرة من النزاعات . كما يجب العودة الى فكرة عقد اجتماعات وزارية دورية بالمجلس لاعادة استعراض الموقف الدولي. ان هذه الاجتماعات الدورية تنطوى على فائدة مزدوجة : التحذير المبكر واستعراض المقررات التي سبق أن اتخذها المجلس .

Digitized by UNOG Library

ان مقررات أجهزة الأمم المتحدة ينبغي أن تكون البداية وليست النهاية لاهتمام وتدابير الحكومات كما بيّن ذلك بحق السيد الأمين العام . لقد التزمت كل الدول الأعضاء بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة بأن تحترم وتنفّذ مقررات مجلس الأمن . وفي هذا الأمر ينبغي على أعضاء مجلس الأمن وخاصة الأعضاء الدائمين به أن يشعروا بمسؤولية خاصة .

ثانيا ، ان تقرير بلدان الشمال يعرب عن التأييد لتعزيز دور الأمين العام .

ومن المهم بصفة خاصة أن يتمكّن الأمين العام من التصرّف في المرحلة الأولى، لأى نزاع ، ولذلك فان التقرير يؤيّد بقوة فكرته القائلة بتطوير طاقة أوسع نطاقا وأكثر منهجية لتقصّي الحقائق في المناطق المحتمل فيها النزاع . وفضلا عن ذلك ، يشجّعه التقرير أن يزيد من استخدامه لسلطاته بمقتضى المادة ٩٩ من الميثاق لابلاغ المسائل الى مجلس الأمن .

ثالثا ، قدرة وطاقة الأمم المتحدة على القيام بعمليات حفظ السلم لا بد من تعزيزهما . والتجارب السابقة قد علّمتنا أن كل عمليات صيانة السلم ينبغي أن تكون ذات ولاية محددة يمكن القيام بها عمليا . ولا بد من توفّر شرط مسبق هو أن يكون كل الأطراف في النزاع على استعداد كامل للتعاون مع قوات حفظ السلم في تنفيذ ولايتها . ان المسؤولية الجماعية لجميع أعضاء الأمم المتحدة عن تمويل عمليات صيانة السلم يجب احترامها .

وعلىّ أن أضيف أن بلدان الشمال كان لديها لسنوات عديدة قوات على أهبة الاستعداد مخصصة لعمليات صيانة السلم التابعة للأمم المتحدة . ونحن على استعداد لمشاطرة برامجنا لتدريب القوات مع بلدان أخرى .

تلعب العلاقات بين الشرق والغرب دورا رئيسيا في الشؤون الدولية . ويؤثّر ذلك بشكل ملموس في العالم بأسره ،ولكنه من الأمور ذات الأهمية الخاصة للبلدان الأوروبية لأنه يتصل بشكل مباشر بوضعها الأمني .

لقد كانت العلاقات بين الشرق والغرب في بداية السبعينات تتميّز بالجهود الرامية الى النهوض بالانفراج ، وتميّز هذا قبل كل شيء بتوقيع الوثيقة الختامية لهلسنكي في ١٩٧٥ . وكان يحدونا الأمل أن يؤدى هذا الحدث الى الاعتدال وضبط النفس من جانب جميع

Digitized by UNOG Library

الأطراف ــ وفي المجال العسكرى أيضا . ومع ذلك فقد كانت السمة الرئيسية للموقف الأمني الأوروبي في الجزء الأخير من السبعينات هي التعزيز العسكرى المتزايد من جانب الاتحاد السوفياتي . ولقد راقبت البلدان الأوروبية الغربية بقلق متزايد وزع جيل جديد من القذائف السوفياتية الأرضية النووية المتوسطة المدى اس اس ــ ٢٠ ، الموجّهة صوب أوروبا الغربية ، مما يزيد بشكل هائل في التفوّق السوفياتي العسكرى في أوروبا . وهذا التطوير حدث في وقت توصّل فيه الاتحاد السوفياتي الى تحقيق التعادل مع الولايات المتحدة في الأسلحة النووية الاستراتيجية . وفي ظل هذه الخلفية فان دول منظمة حلف شمال الأطلسي قد وجدت في ١٩٧٩ من الضرورى مواجهة القدرة السوفياتية المتزايدة في مجال القذائف النووية المتوسطة المدى فاتخذت القرار المزدوج الهدف فتقرر أن ينشر في أوروبا ٥٧٢ من قذائف الولايات المتحدة الجديدة من النوع المماثل من نهاية ١٩٨٣ فصاعدا ، وفي نفس الوقت عرضت التفاوض الرامي لخفض الحاجة الى هذه الأسلحة أو الغائها وهذا أفضل .

ان هذه المفاوضات مستمرة في جنيف منذ أكثر من عامين . وفي هذه الفترة واصل الاتحاد السوفياتي نشر قذائفه . ان العدد الآن وصل الى حوالي ٣٥٠ قذيفة تحمل أكثر من ١٠٠٠ رأس حربي .

وأبرز الرئيس ريغان ، في بيانه صباح اليوم ، العناصر الأساسية للمقترحات الجديدة للولايات المتحدة في جنيف . وهذه المقترحات تبيّن العزم والتصميم الجازمين لدى بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي على التوصّل الى نتيجة ناجحة بأسرع ما يمكن . وكما ذكر الرئيس ريغان فقد جرت مشاورات مستفيضة حولها في منظمة حلف شمال الأطلسي ، والنرويج تؤيّد ذلك تماما . ويحدونا الأمل أن يرد الاتحاد السوفياتي على هذه المبادرة على نحو بنّاء . ان هدفنا ليس فقط وقف سباق التسلّح النووى ، بل أيضا تحقيق خفض كبير في هذه الأسلحة . ان التجميد العام للأسلحة النووية ليس حلا كافيا ، لأنه يعني بمقتضى تحديده تجميد عدم التوازن الحالي ، وقد يضعف هذا امكانياتنا في تحقيق نزع السلاح الحقيقي .

وفي سياق الأمم المتحدة توجد نزعة واضحة للتركيز في مناقشة نزع السلاح أساسا على الأسلحة النووية وتجاهل الدور الذى تلعبه الأسلحة التقليدية . وكما أشار الأمين العام في

Digitized by UNOG Library

تقريره السنوى الأخير ، من الضرورى ألّا يغرب عن بالنا أن الملايين العديدة التي قتلت في الحرب منذ هيروشيما ونجازاكي قد ماتت كلها بسبب الأسلحة التقليدية . ونعرف أيضا أن الموارد الضخمة التي تنفق على التسلّح في جميع أرجاء العالم ــ وغالبا على حساب الاحتياجات الأساسية ــ ينفق الجزء الأكبر منها على الأسلحة التقليدية .

وفي أوروبا ، ان مسألة الأسلحة التقليدية هي موضوع مفاوضات في مباحثات الخفض المتوازن المتبادل للقوات في فيينا . والنتيجة الناجحة لهذه المباحثات تعني زيادة الثقة والاستقرار بين الشرق والغرب . علاوة على ذلك فان خفض الأسلحة التقليدية الى المستويات المتساوية والأقل من ذلك قد يرفع العتبة النووية .

ولقد استهدف اجتماع مدريد بشأن الأمن والتعاون في أوروبا كذلك تحقيق المزيد من الصراحة والثقة بين دول أوروبا . ومن المشجّع أن هذه المحادثات قد انتهت الآن بصورة ايجابية . وهذا يهيئ أساسا لاحراز المزيد من التقدّم .

ان المفاوضات داخل لجنة نزع السلاح في جنيف وكذلك مداولات نزع السلاح في الجمعية العامة تقدّم تكملة هامة وضرورية للمفاوضات المباشرة بين الشرق والغرب .

وستبدأ الجمعية العامة الاعداد للمؤتمر الثالث الاستعراضي لمعاهدة الانتشار النووى الذى سيعقد في ١٩٨٥ . ويجب أن تظل مساندة ودعم نظام عدم الانتشار على جدول أعمالنا الدولي كمهمة ذات أولوية قصوى . ويجب التركيز أيضا على انجاز معاهدة للحظر الشامل للتجارب . وتؤمن النرويج بأن هذه المعاهدة ستعتبر تدبيرا هاما من تدابير نزع السلاح .

وبالمثل فاننا نعلّق أهمية كبرى على الجهود الرامية الى خفض أسلحة الدمار الشامل الأخرى تمهيدا لحظرها . وبصورة خاصة من المهم أن نتوسّع في الحظر الحالي لاستخدام الأسلحة الكيميائية لتشمل الانتاج والتخزين وكذلك اقامة جهاز دائم موثوق به للتحقق .

Digitized by UNOG Library

نلاحظ بالارتياح ادماج مسألة منح حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي في جدول أعمال المفاوضات العالمية لنزع السلاح . ونحن نرحب بكل المقترحات الواقعية التي تقدم لخدمة هذا الغرض . ويجب أن تقدم المقترحات في صيغة متفق عليها ومتوازنة ويمكن التحقق منها ، كما ينبغي أن تتضمن مقترحات تحظر الاسلحة المضادة للتوابع .

ان الحادث المفجع الذى تعرضت له طائرة ركاب كوريا الجنوبية التي اسقطتها طائرة عسكرية سوفياتية بالقرب من جزيرة سخالين قد هز ضمير المجتمع العالمي . ان استخدام القوة المسلحة ضد الطيران المدني الدولي شئ يتنافي مع الاعتبارات الانسانية الاساسية و مع القواعد والمعايير والممارسات التي أوصت بها اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ . يتعين علينا بذل كل الجهود الممكنة الآن عن طريق منظمة الطيران المدني الدولية لمنع تكرار وقوع مثل هذا الحادث المفجع في المستقبل . تؤيد النرويج بصورة تامة القرار الذى اتخذته الدورة الاستثنائية لمنظمة الطيران المدني الدولية في ١٦ أيلول/سبتمبر ، والذى يدعو الى اجراء تحقيق تام في الحادث واتخاذ تدابير لتحسين الاجراءات المتعلقة باعتراض الطيران المدني ، ويضطلع الاتحاد السوفياتي بمسؤولية خاصة ازاء التعاون على نحو تام مع سلطات الطيران الدولي المختصة في هذا الموضوع .

اننا نجد في جدول أعمال هذه الجمعية العامة عددا من المنازعات الدولية وسوف يتناولها الوفد النرويجي في الوقت المناسب . وفي هذه المرحلة سوف أتناول مسألة خاصة بعينها الا وهي الحالة في لبنان .

لوقت طويل الآن ترد الينا يوميا تقارير عن وقوع قتال واسع النطاق ومآسي مدنية وعن بذل جهود فاشلة لاستعادة السلم . لقد بلغت الحالة ابعادا يمكن أن تصل بسهولة الى حد قد تكون له نتائج خطيرة على السلم والأمن تتجاوز حدود لبنان . ومن هنا فاننا نرحب بقوة بوقف اطلاق النار الذى أعلن عنه الليلة الماضية . ونحث كل الأطراف على أن تحترم بصورة تامة أحكام اتفاق وقف اطلاق النار هذا .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك فان الحل السلمي الدائم للنزاع في لبنان لا يمكن تحقيقه الا اذا تقيدت كل الأطراف المعنية بعدد من المبادئ الاساسية . ويجب احترام السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية للبنان ، كما يجب الاستجابة الى طلب الحكومة اللبنانية بسحب كل القوات الاجنبية .

ان انتهاكات حقوق الانسان مازالت مستمرة على نحو يدعو للانزعاج في اجزاء كثيرة من العالم ، فنحن نواجه باستمرار بتقارير عن حالات الاعدام التعسفية التي تجري دون محاكمة ، والتمييز العنصري والتعذيب والاختفاء القسري والحرمان من الحقوق الاساسية السياسية والمدنية . وفي أجزاء كثيرة من العالم تبدو هذه الانتهاكات باعتبارها القاعدة وليست الاستثناء ، وهذه حالة ينبغي للمجتمع الدولي الا يتغاضى عنها . ان تحقيق كرامة الانسان واعمال مبدأ المساواة فيما بين البشر جميعا، هما شرط مسبق لاغنى عنه اذا أردنا تعزيز وتحقيق السلم والأمن الدوليين . ان مسألة الثقة بدولة ما أو عدم الثقة بها . تتوقف الى حد كبير على سجلها فيما يتصل بحقوق الانسان . ومن الجلي أن المسؤولية الرئيسية عن تعزيز حقوق الانسان وحمايتها تقع على الحكومات ذاتها داخل مجال اختصاصها . ومن ناحية أخرى ، فاننا نشاطر مسؤولية دولية في معارضة الانتهاكات ومنعها اينما حدثت ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يقبل مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية كمبرر للتقاعس عن العمل . وينبغي أن يكون تطبيق معايير حقوق الانسان الأساسية تطبيقا عالميا حقيقيا لا يخضع للمقتضيات السياسية .

وفي ظل هذه الخلفية من المهم أن نعزز الجهاز المؤسسي للأمم المتحدة من أجل زيادة قدرتها على أن تتناول بصورة عاجلة الحالات الخطيرة لانتهاكات حقوق الانسان . ان انشاء وظيفة لمفوض سام لحقوق الانسان يمثل مثل هذه الوسيلة . ونحن نأمل أن يكون القرار الأخير للجنة الفرعية للجنة حقوق الانسان قد قربنا من أن يصبح انشاء هذا المنصب حقيقة ماثلة .

Digitized by UNOG Library

دعونى أخيرا أقول بضع كلمات عن المسائل التي تتعلق بالشمال والجنوب والتي تشكل جزءا هاما من جدول أعمالنا .

على الرغم من كل الجهود لدفع عجلة الحوار الى الأمام علينا للأسف أن ندرك أنه لم يتحقق الا التقدم الضئيل خلال السنوات الاخيرة . ومع أنه قد لوحظت دلائل على الانتعاش الاقتصادى في بعض البلدان الصناعية فلا يزال هناك عدم يقين كامل فيما يتعلق بقوته ومدى بقائه . وحتى اذا أردنا أن نحقق النمو المستمر في بلدان الاقتصاد السوقي المتقدمة النمو ، فان هذا ليس كافيا لتحقيق اعادة تنشيط عملية التنمية في معظم البلدان النامية . ان الانتعاش في حد ذاته لا يمكن أن يحل مشاكل نقص رأس المال والمديونية الدولية والحمائية .

لقد انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية السادس في بلغراد في جو بناء ، ولكنه لم يحقق النتائج التي عقدنا الأمل عليها . ومع هذا يوفر المؤتمر أساسا مشتركا لمعالجة بعض المشاكل الأكثر حدة . ونحن نأمل الآن أن نتمكن في الاجتماع المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي المنعقد حاليا في واشنطون من احراز تقدم في حل المشاكل الملحة التي تواجهها البلدان النامية . ونأمل أن يوفر هذا الاجتماع حافزا على تحقيق نتائج ايجابية في المفاوضات الجارية بشأن التجديد للمرة السابعة لموارد المؤسسة الانمائية الدولية والنرويج من جانبها على استعداد للاشتراك في التجديد للمرة السابعة لموارد المؤسسة الانمائية الدولية الذى ينبغي في رأينا أن يكون مماثلا للتجديد للمرة السادسة لموارد المؤسسة الانمائية الدولية بالقيمة الحقيقية .

وداخل الأمم المتحدة ثمة حاجة الى ضمان المزيد من العمل المتسق من جانب مؤسسات المنظمة في تناول المسائل الهامة المتعلقة بالتنمية والتعاون الاقتصادى الدولي . وبالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة فان مشكلة الموارد مشكلة حادة والتخفيضات في البرامج لها آثار خطيرة ليس فقط على كامل الجهاز الانمائي للأمم المتحدة ، وانما أيضا على الأمم المتحدة ذاتها ، ولهذا فانني أناشد كل المانحين أن يواصلوا المنح على نفس مستوى حجم اسهاماتهم ، وأن يعملوا على زيادتها أن أمكنهم ذلك .

Digitized by UNOG Library

تعتزم النرويج القيام بدور نشط في العمل من أجل انشاء نظام اقتصادى دولي جديد . ونحن ننظر الى مفهوم النظام الاقتصادى الدولي باعتباره جهدا لتحقيق الاستراتيجية المشتركة الضرورية لتعزيز العلاقات الاقتصادية المنصفة والعادلة بين البلدان الفقيرة والغنية .

Digitized by UNOG Library

السيد بودستروم (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتصف العلاقات بين الدول العظمى ، بالريبة والمواجهة ، وتجد هذه الدول الأمن في تكنولوجيا الأسلحة المتطورة ، وفي التهديد بالتدمير المتبادل . وهي بذلك تجعلنا في حالة خوف دائم من امكان استخدام اسلحتها النووية .

ان الاجتماع الذى عقد أخيرا في مدريد لمتابعة أعمال مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي يعتبر من العوامل القليلة المشجعة في الحالة الدولية . وقد تكون نتائج مؤتمر مدريد بداية لتحسين التعاون وزيادة التفاهم بين الدول الأوروبية وبين الشرق والغرب . ويشرف بلادى أن تستضيف في عام ١٩٨٤ المؤتمر الخاص بتدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا ، وسنبذل قصارى جهدنا لجعل هذا المؤتمر منطلقا للجهود الشاقة الرامية الى تحويل الشك الى ثقة ،وتقليل مخاطر الصراع المسلح في أوروبا بحيث يتبين مع مرور الزمن أنه كان مساهمة ايجابية وقيّمة في عملية نزع السلاح .

ان المواجهة بين الدول العظمى قد عرقلت حل النزاعات الأقليمية في العالم ، كما أن التوترات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين قد أعاقت الأمم المتحدة ،لفترة طويلة ، عن تأدية مهمتها في الحفاظ على السلم والأمن . وهناك اتجاه متزايد بين الدول للجوء لاستخدام القوة ، بالاضافة الى الانتهاكات المتكررة لحدود ووحدة أراضي الدول ، وهو ما يمثل تحديا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي . ولا يمكن تبرير هذه الأعمال بأى شكل من الأشكال .

وفي الخريف الماضي ، تمت في هذه الجمعية مناقشة تدعيم وتعزيز دور الأمم المتحدة وقد انبثق هذا النقاش بصفة أساسية ، من التحليل الواضح والمحدد لمشكلات المنظمة ، الذى قام به الأمين العام . وفي رأى حكومة بلادى ضرورة استمرار هذه المناقشة ، على أنه ينبغي أن يتم ذلك بهدف محدد هو التوصل الى اسهامات واقعية وبنّاءة لحل مشاكل الأمم المتحدة ، وبالتالي تعزيز قدرة الأمم المتحدة على حل المنازعات . وقد حاولت حكومات الدول الشمالية الخمس تقديم اسهام من هذا النوع ، في دراسة مشتركة ، نشرت كوثيقة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن نتساءل بصورة جادة ، بصفتنا أعضاء في هذه الجمعية ، عما اذا كانت القرارات التي نتخذها ، ستؤدي الى ايجاد الحلول للنزاعات القائمة . كما يجب أن نتجنب استخدام الجمعية العامة لأغراض تكتيكية وقصيرة الأمد . وينبغي ألا تؤثر التوترات السياسية على الدور الذي تقوم به الأمم المتحدة كمحفل لالتقاء جميع الأطراف المعنية ومشاركتها في المناقشات على قدم المساواة .

ومن البوادر المشجعة في هذا الخصوص نتائج المؤتمرين الدوليين اللذين عقدا في جنيف مؤخرا ، لقد كان التعاون البنّاء في المفاوضات التي دارت بمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتمييز العنصري يمثل تقدما ملحوظا مقارنة بما تم في مؤتمر ١٩٧٨ . كما أن حكومتي تقدر روح التعاون والروح التوفيقية التي أبدتها الدول المشتركة ، والتي أسفرت عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بقضية فلسطين ، ان توصيات هذا المؤتمر ، تستحق اهتماما جادا ، من جانب الأجهزة المعنية بالأمم المتحدة .

ان مناقشتنا لمشكلات الأمم المتحدة ، تتركز بصفة خاصة ، على مجلس الأمن ، الذي تقع عليه أساسا مسؤولية الحفاظ على السلم ، طبقا للميثاق . ونظرا للوضع المتميز الذي تتمتع به الدول العظمى في المجلس ، فان هذه الدول تقع عليها مسؤولية خاصة في التمسك بمبادئ الميثاق ، وفي حسن سير أعمال المجلس . وتبدي السويد أسفها لقصور المجلس حاليا في متابعة قراراته وفي مواجهة النزاعات في الوقت المناسب ، حتى يمنع تحولها الى أعمال عنف ، بالاضافة الى ميل المجلس الى تكليف الأمين العام بمهام صعبة وأحيانا مستحيلة ، دون توفير المساندة اللازمة له .

لقد أشار الأمين العام ، السيد دي كوييار ، في تقريره الأخير عن أعمال المنظمة ، الى التزامات مجلس الأمن ، وأوضح أن تهديدات السلام الدولي ، تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية ، بحيث يجب أن تتجاوز الخلافات في المصالح وفي الأيديولوجية بين أعضاء المجلس ، ولا حاجة بنا الى التأكيد مرة أخرى على أهمية ذلك .

وترحب حكومة بلادي ، بما أبداه الأمين العام ، من اعطاء أولوية ، في العام

Digitized by UNOG Library

القادم ، لدراسة وتقييم عمل الأمانة العامة بغية تحسينه . ويتساءل الأمين العام ، عما اذا كان يتمتع بسلطة كافية لمواجهة مسؤولياته بصورة فعّالة ، بصفته كبير الموظفين الاداريين للمنظمة ، ونحن نشاركه في هذا ، الا أن اجابتنا على التساؤل واضحة ، وهي أن السلطة مخولة له طبقا لنصوص الميثاق .

ولم يظهر دور الأمم المتحدة ، في أى مكان ، مثلما ظهر في الشرق الأوسط ، حيث تحققت نتائج هامة ، بسبب عطيات قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم ، وقد اشتركت السويد في هذه العطيات ،وفي مهام مختلفة للوساطة خلال سنوات مختلفة ،وفي هذا العام ، نحتفل بذكرى مواطننا ، فولك برنادوت ، الذى اغتيل منذ ٣٠ عاما ، اثناء مهمته كوسيط للأمم المتحدة في فلسطين .

لقد شعرنا بالقلق وبالأسف لعودة العنف على نطاق واسع الى لبنان مرة أخرى ، ويجب احترام سيادة لبنان واستقلاله ، كما ينبغي على جميع القوات الأجنبية الموجودة ، ضد رغبات الحكومية اللبنانية ،أن تنسحب من لبنان . وتأمل الحكومة السويدية أن يكون الاتفاق المعلن أخيرا ، بداية لانهاء العنف ، وفاتحة لمفاوضات بناءة تحقق المصالحة الوطنية .

ويعاني السكان المدنيون في لبنان ، معاناة كبيرة من اوضاع الفوضى المسيطرة على البلاد ، كما قد يتعرض اللاجؤون الفلسطينيون لهجمات جديدة ، ومن الواجب العاجل للأمم المتحدة ، العمل على توفير الحماية القانونية والمادية لهؤلاء اللاجئين .

ان الوضع في غزة والضفة الغربية يمثل مصدرا للقلق المستمر . كما أن سياسة الاحتلال التي تتبعها اسرائيل ، وخاصة المستوطنات غير المشروعة ، تمثل عائقا خطيرا في سبيل حل صراع الشرق الأوسط بالطرق السلمية .

ولا يمكن حل نزاع الشرق الأوسط ، الا عن طريق اعطاء الحق المشروع للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه اذا ما شاء ، في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية في غزة .

Digitized by UNOG Library

ان لاسرائيل الحق في ان تعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها . وينبغي على اطراف النزاع ان تجتمع وان تجرى مفاوضات مباشرة على اساس قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ٣٣٨ (١٩٧٣) . ولا بد من اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة كطرف في هذه المفاوضات.

لقد حان الوقت لكي تعيد الدول الكبرى الى مجلس الأمن دوره الأساسي فيما يبذل من جهود لايجاد تسوية تفاوضية للنزاع في الشرق الأوسط.

ولا تزال جنوب افريقيا تهزأ باجماع الرأى العام العالمي والقانون الدولي بأسلوب لم يسبق له مثيل . ولكي تحمي هيكل النظام الاجتماعي البغيض المعروف باسم الفصل العنصرى "لبرتهايد" تواصل جنوب افريقيا احتلالها غير الشرعي لناميبيا وتصعّد من هجماتها وضغوطها على الدول المجاورة.

ان المفاوضات التي استمرت خمسة اعوام لتطبيق خطة الأمم المتحدة بشأن ناميبيا التي اعتمدها مجلس الأمن بالاجماع، اصبحت تتخذ للأسف حجة لتبرير عدم الضغط على جنوب افريقيا بفرض العقوبات عليها . وتؤكد حكومة بلادى انه ينبغي على مجلس الأمن ان يمارس ضغطه على جنوب افريقيا ، وهو امر ضرورى لضمان التوصل الى نتائج من المفاوضات. ولا يوجد بلد يستحق اكثر من جنوب افريقيا ان تفرض عليه العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ان احتلال السوفيات لافغانستان قد دخل في عامه الرابع. ولا تزال الأعمال الحربية مستمرة هناك. كما يستمر انتهاك حقوق الانسان الاساسية. ويتطلع اكثر من ثلاثة ملايين لاجئ افغاني الى العودة الى ديارهم دون جدوى. ان هذا الاحتلال يشكل امرا خطيرا لاسيما اذا اخذ في الاعتبار وضع الاتحاد السوفياتي كعضو دائم في مجلس الأمن ، وهو وضع يلقي على عاتقه مسؤولية خاصة عن مراعاة ميثاق الأمم المتحدة. ويجب ان تستمر المحادثات التي تجرى الان تحت رعاية الأمم المتحدة ، وان تؤدى الى انسحاب القوات السوفياتية وممارسة الشعب الأفغاني لحقه في تقرير المصير.

Digitized by UNOG Library

وثمة خطر في ان تتحول النزاعات في امريكا الوسطى الى حرب شاملة . وفي الوضع الراهن ، فان المبادرة التي اتخذتها مجموعة بلدان كونتادورا تحتل أهمية خاصة في تحويل مجرى الأحداث ولتعزيز الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية. ان السويد تؤيد جهود بلدان كونتادورا وتجد اتجاهها مشجعا في ان عددا متزايدا من البلدان قد اصبح مقتنعا بأن الطريق تجاه التوصل الى حل لمشكلة امريكا الوسطى يمر عبر المفاوضات وليس عبر التصعيد العسكري .

ان الوضع الراهن في امريكا الوسطى ترجع جذوره اساسا الى الاجحاف الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة. ويجب ان تتاح لدول المنطقة الفرصة لبناء مجتمعاتها في جو يسوده السلم وفي حالة من الاستقلال الوطني . وأول خطوة للتخفيف من التوتر هي ايقاف جميع توريدات الأسلحة وعمليات الاتجار في الأسلحة وأية معونة عسكرية تقدم الى المنطقة من خارجها او من داخلها .

لقد انسحقت الديمقراطية في شيلي منذ عشرة اعوام ، ومنذ ان تولى العسكريون الحكم ، تفاقمت ظروف السكان المعيشية بصورة قاسية وحرموا من حرياتهم وحقوقهم المدنية . ومع ذلك ، فقد اثبت شعب شيلي انه لن يسمح بعد ذلك بكبت حريته الأساسية . واليوم ، بدأت الدكتاتورية تهتز. وفي هذه المرحلة الحرجة ، ينبغي ان يواصل المجتمع الدولي تأييده للجهود الرامية الى اعادة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان في شيلي .

وبالقرب من بلادي ، اي في بولندا ، شاهدنا القضاء على عملية اضفاء الطابع الديمقراطي . وبدون قيام حوار حقيقي بين طوائف المجتمع المختلفة ، لن يتيسر توفير مستقبل افضل للشعب البولندي . ولا بد من اتباع الغاء قانون الاحكام العرفية الذي تم في الصيف الماضي باتخاذ مزيد من التدابير في نفس الاتجاه .

لقد انقضت ٣٥ عاما منذ ان اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان . وعلاوة على ما يرسيه ميثاق الأمم المتحدة وعدد من الاتفاقيات الدولية من مبادئ وحقوق ، يحدد هذا الاعلان الملزم اخلاقيا ، حقوق الفرد التي يجب ان تحترمها جميع الدول . وتضع هذه الوثائق الأساس لحق الأمم المتحدة الواضح وواجبها ازاء العمل على حماية حقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

ان استخدام العنف بين الدول كثيرا ما يرتبط بالعنف الموجود داخل الدولة ذاتها. فالعنف الذى يتمثل في قهر الفرد من جانب سلطات وأجهزة الحكم قد يصبح مصدرا للتوترات والنزاعات الدولية. وتعتبر الجهود الرامية الى الحفاظ على حقوق الانسان جزءا من الجهود الدولية من اجل السلم.

ومن ناحية اخرى، فليس الحظر الناشئ عن التوتر الدولي هو الدافع الأول لجهودنا الرامية الى الحفاظ على حقوق الانسان انما انَ اهتمامنا يتركز على حالة الفرد. ويطيب لنا ان نلحظ ان هذه المسائل قد اصبحت تحتل مكانا اساسيا يتزايد اهمية في أنشطة الأمم المتحدة. وفي نفس الوقت، نرى ان انتهاكات حقوق الانسان ما زالت مستمرة على نطاق مخيف في العالم اجمع. ولا بد من ان نجد السبل والوسائل لتطبيق جهود الأمم المتحدة بصورة افضل في هذا المجال.

ويعتبر التعذيب انتهاكا بغيضا بصفة خاصة لحقوق الانسان. وانني احث جميع الدول ان تضطلع بدورها من اجل الاسراع في صياغة اتفاقية لمكافحة التعذيب، وهي اتفاقية تحاول الأمم المتحدة التوصل اليها منذ وقت طويل. وانا شد أيضا جميع الدول ان تقدم اسهاماتها المالية لصندوق الأمم المتحدة لمساعدة ضحايا التعذيب، حتى يمكن لهذا الصندوق ان يخفف على نحو فعال من بعض الحاجات الملحة في هذا المجال.

ان الجمعية العامة تقوم بدراسة حالات بعض الدول فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان. الا ان الاهتمام الذى توليه الجمعية العامة لهذه الأمور يترك انطباعا بالانتقائية، وهذا ما تأسف له حكومة بلادى. ويتعين علينا في هذه الجمعية الا نمتنع عن معالجة انتهاكات حقوق الانسان من جانب بعض الحكومات عندما تنشأ الظروف التي تستدعي ذلك.

ولم تفلت اية دولة في العالم من آثار الأزمة الاقتصادية الدولية. وكالمعتاد كانت الدول الأكثر فقرا هي الأكثر تضررا. ولم تؤد الجهود الدؤوبة في الأمم المتحدة الا الى تخفيف جزئي في تلك الحالات. وهناك بوادر مشجعة للانتعاش الاقتصادى في الوقت الحالي. ولكن هذا الانتعاش يبدو ضعيفا وغير مؤكد. ومن الصعوبة بمكان ان نقول ان هناك تحسنا ملحوظا في النشاط الاقتصادى يأخذ مجراه في الوقت الحالي ما دامت نسبة البطالة مستمرة في الصعود، وعلى اية حال، لا بد من تدعيم النشاط الاقتصادى عن طريق انتهاج سياسة اقتصادية متناسقة ومتوازنة.

Digitized by UNOG Library

إن استتباب انتعاش الاقتصاد العالمي يتطلب اشتراك اقتصادات البلدان النامية. في هذا الانتعاش. وهو يتطلب على اقل تقدير زيادة الدعم المالي للدول النامية وزيادة التضامن معها ، وذلك لتخفيف عبء ديونها من بين امور اخرى . ويعتبر النمو الاقتصادي في هذه البلدان في حد ذاته امرا ضروريا ، ولكنه يعمل ايضا على تشجيع الانتعاش الاقتصادي في البلدان الصناعية. وما زال هناك الكثير في جعبتنا عندما يتعلق الأمر بالافكار - فهناك لجنتا براندت وبالم اللتان قدمتا لنا خطوطا ارشادية للعمل بها .

Digitized by UNOG Library

ان السويد يؤسفها انه حتى الآن لم يتم التمكن من بدء المفاوضات الشاملة في اطار حوار الشمال والجنوب . الا أن الحوار لم يتوقف تماما . ففي الاجتماع الوزاري للغات في خريف ١٩٨٢ تم ارساء الأساس للتعاون العميق في مجال التجارة الدولية . وقد تم اتخاذ مقرر بشأن تعزيز أكيد لموارد صندوق النقد الدولي .

وفضلا عن ذلك ، تمخضت الدورة السادسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية عن نتائج ملموسة فيما يتصل ببعض القضايا الهامة ، كما أعطت دفعات جديدة للقيام بالعمل المتصل . ولم يتبق الا أن يرى بأية درجة من الاصرار ستتابع الحكومات في الاونكتاد وفي غيرها من المنظمات الدولية - المقررات التي اتخذت . لقد اعتمدت السويد برنامج عمل لجعل متابعة تلك التفهمات المشتركة متابعة حقيقية . ان استعداد البلدان النامية للحوار وتوافق الآراء يجب أن يقابله استعداد البلدان المصنّعة للتعاون العملي .

وفي مجال البيئة تعلق السويد أهمية بالغة على الجهود الرامية الى اعادة تنشيط التعاون الدولي وتكثيفه وهذا التعاون هام بصورة حيوية لرفاهيتنا المشتركة مستقبلا . وتقدم بلادى تأييدها التام للمقترح الرامي الى تشكيل لجنة خاصة يوكل اليها بمهمة وضع استراتيجيات بيئية طويلة الاجل يمكن أن تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستمرة .

ان المشكلة الملحة في عالم اليوم هي الأسلحة النووية . فبقاؤنا كله معرض للخطر لذا يجب أن توفر الظروف السياسية اللازمة لنضمن عدم أستعمال أسلحة التدمير الشامل هذه مطلقا . فالهدف هو التوصل الى عالم خال من الأسلحة النووية .

واحدى الخطوات الهامة من هذا الاتجاه تتمثل في التوصل الى حظر شامل على تجارب الاسلحة النووية . وتعلن هذه الجمعية عاما بعد عام ان الحظر الشامل للتجارب النووية هو تدبير حيوى في الجهود الرامية الى وقف سباق التسلح النووى . ونحن نعلن أقصى أهمية على هذه المسألة . لذا ، عرضت السويد بعد القيام

Digitized by UNOG Library

بعمل مفصل للغاية ، على لجنة نزع السلاح في دورة هذا الصيف مشروع معاهدة لحظر شامل للتجارب .

وفي معاهدة ١٩٦٣ للحظر الجزئي على التجارب تعهدت ثلاث دول حائزة للأسلحة النووية بأن توقف جميع تجارب الأسلحة النووية ، كما أعلنت اصرارها على أن تواصل المفاوضات تحقيقا لهذه الغاية . وقد أكدت هذا الالتزام في معاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٦٨ .

اننا نجد أنه مما يثير الأسف أن الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية لم تف بالتزاماتها ، ونحن نناشدها أن تدخل دون ابطاء في مفاوضات جادة من أجل التوصل الى معاهدة لحظر شامل على التجارب والا فان هذا أيضا سوف يزيد من مخاطر انتشار الأسلحة النووية . كما أن السلم والاستقرار في مختلف اجزاء العالم سوف يتعرضان للخطر ، وتقع المسؤولية الجسمية على عاتق الدول النووية المعنية .

ان تحقيق حظر التجارب عنصر رئيسي في الجهود التي يجب أن تبذل لتجميد ترسانات الأسلحة النووية على مستوياتها الراهنة وللشروع في التخفيضات . وهذا التجميد لا يرمي الى الاخلال بالتكافؤ النسبي القائم بين الدول العظمى . ولقد ناشدت هذه الجمعية في العام الماضي كلا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أن يبدأ فورا في تجميد الأسلحة النووية وهو نداء تجاهلته الحكومتان على حد سواء حتى الآن . وهذا النداء لا يزال الحاحا اليوم .

هناك خطوة هامة نحو تحقيق الرقابة على سباق التسلح النووي تتمثل في احراز تقدم في المفاوضات الجارية في جنيف بشأن الحد من الصواريخ المتوسطة المدى في أوروبا . وترى الحكومة السويدية أنه يجب عدم وزع أية أسلحة نووية جديدة ، وانه لا بد من تحقيق خفض ملموس لمنظومات الأسلحة النووية الموجودة بالفعل . وفي هذا السياق لا بد أيضا من تحقيق توازن فيما يتصل بالأسلحة النووية على مستوى أدنى . اذ يجب البحث عن التكافؤ على مستوى أدنى وليس أعلى .

Digitized by UNOG Library

لاكثر من جيل يستهدى السعي الى تحقيق الأمن في أوروبا بمفهوم الردع . وربما يؤدى وجود الأسلحة النووية الى نشوء قدر من الحذر من جانب الدولتيين العظمتين الرئيسيتين في معالجة المنازعات . لكن نظرية الردع ونتيجتها المنطقية - ألا وهي التعجيل بسباق التسلح - قد أوجدتا عدم أمن وريبة متبادلة .

ان التشكك يزيد من خطر اندلاع الحرب عن طريق الخطأ أو عدم الفهم . ويزداد هذا الخطر من جراء الاجراءات الصارمة التي تتخذ بصورة آلية للحماية ضد هجمة نووية مفاجئة . لقد أدانت السويد في مجلس الأمن قيام السوفيات باسقاط طائرة ركاب مدنية . وهذا الحادث المأسوى انما يذكّرنا بمدى قربنا من وضع يمكن أن تطلق فيه قوى التدمير .

لا يمكن تحقيق أى أهداف سياسية أو عسكرية معقولة باستخدام الأسلحة النووية . واذا استخدمت هذه الأسلحة فان التراشق النووى الذى سيتبع ذلك لا يمكن التحكم فيه أو الحد منه ؛ ومع ذلك لا يزال هناك غموض خطير بشأن دور الأسلحة النووية في التخطيط العسكرى . هل سيقتصر دورها على ردع استخدامها من جانب العدو ؟ أم ستستخدم في بعض الظروف لاصلاح وضع عسكرى ؟ ان التقدم التكنولوجي للأسلحة النووية ومنظومات اطلاقها ، والتحديث المستمر للقوى النووية في أوروبا وفي كل مكان آخر ، ووزعها في مواقع أمامية ، كل ذلك يعطي انطباعا بأن شن حرب نووية محدودة يعتبر أمر ممكنا .

ان الردع النووى في المدى الطويل لا يوفر سوى حماية ضئيلة للغاية للجنس البشرى ضد أهوال الحرب النووية . لذا ، لابد من البحث عن سبل أخرى . ويجب أن يكون أحد مبادئنا التوجيهية هو أن تحترم اهتمامات الأمن وكذلك مصالح الأمن لدى الأطراف المناوئة . ويجب أن تدرك الدول أن البحث عن التفوق العسكرى في العصر النووى أمر لا طائل من ورائه . بل يجب على الدول أن تطور من تفهمها وثقتها وتعاونها المشترك متجاوزة الحواجز الايديولوجية والسياسية ، ذلك اذا ما كنا نريد ازالة الخطر النووى . تلك هي المبادئ التي يقوم على اساسها مفهوم الامن الجماعي .

Digitized by UNOG Library

ومن الأهمية بصفة خاصة أن نذكّر بهذه المبادئ في عصر كهذا ، حيث تتفاقم حدة التوترات وتواجه الدول العظمى كل منها الأخرى . والآن أكثر من أي وقت مضى توجد حاجة ملحة للتفاوض وللوساطة وللمصالحة من أجل تسوية المنازعات . والآن ، حيث المهمة صعبة للغاية ، من اللازم بذل الجهود الدؤوبة الملحة . ويجب ألا نسمح للمواجهة بين الدول العظمى بأن تلقي بظلالها على عمل المجتمع الدولي بأسره .

ويجب أن يتم النظر الى هذه المناقشة العامة للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، في هذا الضوء . وفي رأيي ، أنها مناقشة هامة للغاية ، لانها ستحدد لهجة الحوار الدولي في الشهور القادمة . وقد تكون هذه اللهجة نوعا من المواجهة المتزايدة التي تعني خطرا متزايدا . لكنها يمكن أن تكون أيضا لهجة توضح الجهد الرامي الى تجاوز الحواجز الايديولوجية والسعي الى الحوار والوفاق . هذه هي مسؤوليتنا . وقد حظيت بشرف الحديث من فوق هذه المنصة في اليوم الأول للمناقشة العامة . لذا أسمحوا لي أن أختتم كلمتي بأن أقول أنه فيما يتعلق بحكومة بلادي ، فاننا نلتزم ببذل قصارى جهدنا للاسهام في حوار بناء .

Digitized by UNOG Library

السيد حميد (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اقدم الى السيد ايويكا التهاني والأماني الطيبة لسرى لانكا بمناسبة انتخابه رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، لقد سعدت شخصيا بمعرفته . وان منجزاته ، أولا كممثل دائم لبلدنا لدى الأمم المتحدة ، وبعد ذلك كوزير للخارجية والآن كنائب رئيس لبلده ، لا تدع مجالا للشك في أن هذه الدورة الصعبة في أيد أمينة . وان وفد بلادى ليوجه شكره الى سعادة ايمرى هولاى ممثل هنغاريا للأسلوب الماهر الذى أدار به الدورة السابعة والثلاثين رئيسا لها .

أود أيضا أن اضم صوت وفد بلادى الى الذين رحبوا بدولة سان كريستوفر ونيفيس في الأمم المتحدة * .

عندما انشئت الأمم المتحدة منذ ما يزيد على ثلاثة عقود ، كان العالم يستعيد عافيته بعد الخراب الذى ألحقته به الحرب العالمية الثانية . وكانت هناك في ذلك الوقت وحدة هدف أساسية تتمثل في التصميم على انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب . وبينما يعيش العالم - منذ ذلك الوقت - في رعب من وقوع حرب عالمية أخرى ، تنتشر النزاعات - رغم ذلك - في اجزاء مختلفة من العالم ، ولم يعد تهديد نشوب محرقة عالمية بعيدا عن الأنظار . والواقع ، ان الجانب النووى قد أضاف بعدا مخيفا جديدا لكل تهديد أو تهديد محتمل للسلم والأمن الدوليين .

لقد كانت الحاجة الى احداث انتعاش اقتصادى كبير من الحتميات الأساسية في أعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة . وبعد ذلك بثلاثة عقود ، لا تزال الاستراتيجيات الرامية الى احداث انتعاش اقتصادى عالمي تتعثر وتفتقر الى التنفيذ على جدول أعمالنا ، ويظل العالم بعيدا عن الرخاء الاقتصادى الحقيقي . ان المصلحة الوطنية الجامحة ، التي بلغت أوج غطرستها خلال الحرب العالمية الثانية ، يسعى الى تحقيقها اليوم بأشكال مختلفة ، وتشكل عائقا رئيسيا في مجالات كثيرة للتعاون الدولي والبحث عن حلول سلمية .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد سحنون (الجزائر) .

Digitized by UNOG Library

لقد جسد ميثاق الأمم المتحدة أنبل المطامح الجماعية للبشرية وكذلك الحدود الواجب وضعها للخيارات الوطنية للدول الأعضاء اذا كان علينا أن نهتم بالشواغل الأوسع نطاقا . ان الدول الاعضاء ، مهما كان مدى قوتها أو سيادتها لا يمكن السماح لها بالسعي بشكل أناني لتحقيق مصالحها الوطنية الضيقة اذا كان من شأن هذا المساس بسيادة وشواغل الدول الأخرى أو التعارض مع الالتزامات المفروضة بموجب ميثاق الأمم المتحدة . ولا بد أن يظل الميثاق هو الاطار الأساسي الذى ينبغي للدول الاعضاء أن تمارس - من خلاله - علاقاتها مع الدول الأخرى ومع المجتمع الدولي كله .

ان نظام الفصل العنصرى لجنوب افريقيا يواصل التعلق بامتيازات خبيثة في ازدراء للميثاق وكل ما يجسده . ان القمع الوحشي الذى يمارسه ذلك النظام ضد كفاح غالبية السكان من أجل الحرية قد تحول في أحيان كثيرة الى حروب عدوان يائسة تشن بمنأى عن العقاب ضد دول خط المواجهة الافريقية المستقلة ، انغولا وبوتسوانا وتنزانيا وزامبيا وزمبابوى وموزامبيق . ان ذلك النظام يواصل السيطرة على ناميبيا المجاورة ، برغم المقررات الصادرة عن محكمة العدل الدولية والأمم المتحدة التي أعلنت بجلاء أن هذه السيطرة غير قانونية . لقد وعد قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بممارسة فريدة في التعاون يشترك فيها شعب ناميبيا والأمم المتحدة ، وحتى نظام جنوب افريقيا الذى سعى لفرض حله غير الشرعي - الصادر على نحو انفرادى - لقضية ناميبيا . ومع ذلك ، فان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والجهود الجماعية الواردة به لا تزال دون تنفيذ ، والزيارة الأخيرة التي قام بها الأمين العام مؤخرا - ويؤسفني أن أقول ذلك - لا تقدم كثيرا من الأمل .

وفي الشرق الأوسط ، تسود السخرية . فاسرائيل ، التي صرحت بقيامها الأمم المتحدة ، تهين ميثاق هذه المنظمة نفسها التي منحتها الحياة . وان اسرائيل ، اذ تدعي انها في حالة حصار ، أعطت لنفسها حق قيام قواتها المسلحة ليس فقط بشن ضربات عميقة في أراضي دول عربية مستقلة مثل سوريا ولبنان والأردن ، ولكن أيضا باستعمار مناطق كبيرة من هذه البلدان . ان الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني قبلتها جميع

Digitized by UNOG Library

الدول الاعضاء في الأمم المتحدة تقريبا ، وهناك مجموعة من خطط السلام تم طرحها - وفقا لذلك - بغية التوصل الى شكل ما من أشكال التسوية عن طريق التفاوض على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادئ الميثاق . وان خطة السلام التي تم اعتمادها في فاس بالمغرب ، وكذلك برنامج العمل الذى وضعه المؤتمر العالمي بشأن قضية فلسطين الذى عقد في الشهر الماضي في جنيف ، يقدمان مشروعا يكفل السلم والأمن لجميع دول المنطقة ، بما في ذلك الدولة الفلسطينية . وما لم يتحقق انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة ، سيظل السلام بعيدا عن تلك المنطقة ، منطقة الشرق الأوسط .

ان الوجود المستمر لقوات اجنبية أخرى في الجزء الشمالي من جمهورية قبرص يشل لهذه الدولة الشقيقة العائق الأساسي في طريق الممارسة الكاملة لاستقلالها والحفاظ على سلامتها الاقليمية . ولن تتغاضى سرى لانكا بأى شكل من الاشكال عن تمزيق أوصال دولة موحدة غير منحازة تعترف بها الأمم المتحدة . اننا نطالب - مرة أخرى - بانسحاب القوات الاجنبية من قبرص . ونحن نؤيد جميع الجهود المبذولة ، وخاصة تلك التي يقوم بها الأمين العام ومجموعة الاتصال غير المنحازة بشأن قبرص ، من أجل ايجاد حل دائم لمسألة قبرص .

Digitized by UNOG Library

لقد تم اعلان موقف سرى لانكا بشأن قبرص في هذه الجمعية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، على النحو التالي :

" ان حكومة سرى لانكا لا تؤيّد مبدأ تبرير استخدام أية دولة لقواتها المسلّحة مهما تصوّرت أن تدخلها له ما يبرره لتسوية النزاعات الدولية . ان وفد بلادى يعتبر أنه من المؤسف حقا أن تستخدم أية دولة قواتها المسلّحة للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة مجاورة مهما كان تعاطفها وشاعرها مع طائفة تشترك معها في الأصل في تلك الدولة المجاورة . ان مثل هذا العمل لا يمكن تبريره في ظل أية ظروف " . (A/33/PV.47 ، ص ٢١)

ان الاضطرابات الداخلية في دولتين شقيقتين ، كلتاهما عضو في حركة عدم الانحياز - هما أفغانستان وكمبوتشيا - لم تتم تهدئتها كلية بتدخل القوات الأجنبية . ورغم أن المسألتين ليستا متشابهتين ، فان سرى لانكا تدعو للحل السلمي الشامل لهاتين المسألتين على أساس القوات الأجنبية والاحترام التام لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين والضمانات الكافية ، لتأكيد الاحترام الكامل لاستقلالهما وسيادتهما وسلامة أراضيهما والحرية بمنأى عن التدخل الأجنبي * .

وفي منطقة المحيط الهندى ، أصرّت شعوب الدول الساحلية والخلفية على الحفاظ على استقلالها وحل مشاكلها في ظل ظروف السلم والهدوء التي أدّت ، في عام ١٩٧١ ، الى اعلان المحيط الهندى منطقة سلم . ولانشاء منطقة السلم هذه ، دعت دول المنطقة الى أن تتعاون الدول العظمى في هذا الصدد . وقد حاولنا ، في اطار اللجنة المخصصة للمحيط الهندى ، أن تنهى كل الأعمال التحضيرية اللازمة لعقد مؤتمر في كولومبو بشأن المحيط الهندى في أوائل العام القادم. وسوف يجمع هذا المؤتمر بين دول المحيط الهندى والدول العظمى والدول الأخرى التي تعد مستخدمة بحرية رئيسية للمحيط . اننا لا نتوقع انشاء منطقة سلم بين عشية وضحاها ، ولكن مؤتمر كولومبو سوف يكون خطوة أولى في محاولة

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد سحنون (الجزائر) .

Digitized by UNOG Library

جسورة في مجال التعاون الدولي الذى لن يفيد دول المنطقة فقط ، وانما سيفيد أيضا الدول العظمى ، بل والعالم بأسره . لقد حققت دول المنطقة درجة كبرى من الاتفاق بشأن سبعة مبادئ لانشاء منطقة السلام . وهذه المبادئ تتضمّن وضع ترتيبات من أجل عدم استخدام القوة ، والتسوية السلمية للنزاعات بين دول المنطقة .

لقد دخلنا عتبة عهد جديد من التعاون الدولي في تطوير المحيط ، منذ عام ، وذلك بابرام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار . والمهمة الملقاة على عاتقنا الآن هي أن نترجم مفاهيم الاطار متعدد الأطراف الى حقيقة عن طريق برامج التنفيذ المناسبة . وبالنسبة لعديد من البلدان النامية ، مثل بلدى ، فان الفوائد الكاملة لاتفاقية قانون البحار لا يمكن جنيها الّا اذا كنا قادرين على تطوير قدراتنا على استغلال المحيطات وموارد ها غير المحدودة . ويمكن تحقيق ذلك بتحسين القدرات المتعلّقة بالشؤون البحرية في البلدان النامية ، وبصفة خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا البحرية .

ومن الحدود العميقة للمحيطات ، اتجه الانسان بنظره الى الفضاء الخارجي الممتد . ونحن نأمل في أن تستخدم هذه الحدود الأخيرة للانسانية في الأغراض السلمية البحتة ومن أجل الصالح المشترك للانسانية جمعاء .

ان قارة انتاركتيكا الواسعة ذات احتمالات اقتصادية هائلة ، وينبغي الّا تكون مسرحا أو موضوعا للخلافات الدولية . ولصالح الانسانية كلها ، يجب أن تستخدم هذه المنطقة في الأغراض السلمية البحتة . ان سرى لانكا تؤيّد مبادرة ماليزيا والدول الأخرى الرامية الى أن تقوم الجمعية العامة باجراء دراسة بشأن انتاركتيكا بغية توسيع نطاق التعاون الدولي في المنطقة .

ويحدونا الأمل أيضا في أن المبادرات العديدة التي تتخذ الآن لانهاء النزاع المأساوى بين العراق وايران سوف تؤتى ثمارها . وبالنسبة لسرى لانكا ، التي تتمتّع بعلاقات ممتازة مع كلا البلدين ، يعد استمرار النزاع مصدر قلق كبير ، ونأمل أن يتمكّن المجتمع الدولي من الاسهام ، بطريقة ما ، في اعادة السلم بين هذين البلدين .

Digitized by UNOG Library

ان تصاعد التوتّر في منطقة أمريكا الوسطى يثير قلقنا . والمبادرات التي يتخذها فريق " كونتادورا " من أجل تحقيق التسوية السلمية تستحق تشجيعنا كله .

اسمحوا لي أن أشير الى الأحداث الأخيرة التي وقعت في بلدى وتناولتها وسائط الاعلام بالنشر ، وأصبحت محل اهتمام المجتمع الدولي ، ويتعيّن علىّ ، في البداية ، أن أبيّن أنه يوجد اعتراف عام - حتى بين منتقدينا - بأن سرى لانكا دولة ديمقراطية برلمانية منذ نصف قرن حافل بتقاليد الانتخابات الحرّة ونظام متعدد الأحزاب ، ولجميع مواطنيها حقوقهم الفردية والدستورية التي يكفلها الدستور .

وعندما نتحدّث عن المسألة " التاميلية " في سرى لانكا ، لابد أن نفرّق بين " تاملي سرى لانكا الذين استوطنوا في الشمال ، وبين المهاجرين " التاميليين " الذين قدموا حديثا من الهند عندما جلبهم المستعمرون للعمل في مزارع الشاى والمطاط . وقد تمّت تسوية وضع هذه المجموعة الأخيرة ، بعد الاستقلال ، من خلال سلسلة من المشاورات التي أدّت الى اتفاق مع جارتنا الهند . وقد تم بمقتضى ذلك قبول صيغة لاستيعاب عدد منهم ، بينما تمت الموافقة على اعادة توطين البعض الآخر في الهند . ورغم أننا لا نود أن نعرب عن رأينا بشأن مشكلة العمال المهاجرين في أماكن أخرى ، فاننا نعتقد أن الترتيب الذى توصلنا اليه لاستيعاب هذه الأعداد الضخمة ، من طائفة لا تنتمي الى السكان الأصليين ، في مسار الحياة الوطنية لبلادى ، يعد سابقة لا نظير لها .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة للغة ، تتكلم الأقليتان الرئيسيتان في سرى لانكا - وهما التاميلون والمسلمون - اللغة التاميلية . ان هوية مجموعات الأقلية ليست مجرد رمز يظهر في علم سرى لانكا ؛ بل ان اللغة التاميلية تلقى اعترافا لم تشهده أو تسمعه أو تخبره المجموعات الناطقة باللغة التاميلية التي استقرت في أى بلد آخر . ان اللغة التاميلية ولغة الأغلبية السينهالية التي تشكل ٧٤ في المائة من تعداد السكان ، لغتان وطنيتان . ونجد أن اللغة التاميلية تظهر على طوابع سرى لانكا وعلى عملتها وفي كل المنشورات الرسمية . والمجموعة الاسلامية وقطاع واسع من الشعب التاميلي ، الذى يقطن في الشمال الغربي وفي الشرق والشمال الشرقي وفي جنوبي البلاد ، يعارضان بشدة كما دلّت على ذلك الانتخابات المتكررة ، فكرة تجزئة البلد أو تقسيمه . ومع ذلك ، والى جانب التحريض على الانفصال من جانب جبهة التحرير التاميلية المتحدة ، هناك مجموعة ارهابية تسعى الى تحقيق نفس الأهداف منتهجة العنف بما في ذلك تخريب الممتلكات العامة وتدميرها ، والسرقات المسلحة للمؤسسات المالية الحكومية والخاصة ، واغتيال الشخصيات السياسية المعارضة لآرائها ، فضلا عن الهجوم على ضباط الشرطة والقوات المسلحة ، وكل هذا بهدف اقامة دولة منفصلة .

وفي ظل هذه الخلفية العنيفة ، قامت هذه المجموعة الارهابية في ٢٣ تموز/ يوليه ، بتدبير شرك سقط فيه ١٣ من رجال الجيش فقتلى ، وأتبعت ذلك باثارة عنف طائفي أثناء ذلك الاسبوع . ونحن ندين بلا تحفظ عنف ذلك الاسبوع ، الذى نعتبره أمرا شاذا في حياتنا المدنية والسياسية . ان قطاعات معينة من أجهزة الاعلام الأجنبية قد اختلقت مزاعم كاذبة عندما ادعت أن الحكومة نفسها قد غضت الطرف عن هذا العنف أو انها قد أيدته . والحقيقة هي أنه أثناء الأيام الثلاثة الأولى ، تلكأ قسم من القوات المسلحة في فتح النيران وتطبيق القانون والنظام ضد المتظاهرين والناهبين الذين ادعوا أنهم كانوا يثأرون لمقتل الرجال الثلاثة عشر التابعين للقوات المسلحة . ان الحكومات ، وحتى الحكومات البعيدة عن جزئنا من العالم ، التي مرت بتجارب مماثلة ، تعرف تمام المعرفة الطبيعة الحساسة لمثل هذه الحالات . ففي بيئة تتسم بهذا الطابع ، عندما تتعلق الحكومة والالية المنفذة للقانون بخيط رفيع ، قد تؤدى حركة خاطئة واحدة الى اضطراب كبير .

Digitized by UNOG Library

ان كون الرئيس جايواردين قد تمكن من السيطرة على حالة صعبة وحرجة في غضون اسبوع واحد ، أمر قد تم الاعتراف به بالكاد . كما ان رغبة أجهزة الاعلام في اثارة الضجة في حالات مماثلة أمر ليس بغريب على الاطلاق ، ولكن الغريب أن منظمات غير حكومية معينة سعت الى وضع سرى لانكا موضع المحاكمة ، استنادا الى تقارير متحيزة ، وصورت هذا النزاع العرقي المؤسف على أنه نزاع يجرى بين الحكومة والشعب التاميلي . ان الحكومة التي تعتقل ما يربو على ٥٠٠٠ شخص من المشتبه بأنهم تظاهروا ونهبوا وتحدوا القانون ، لا يمكن أن تتهم بأنها تتغاضى عن هذا العنف أو أنها طرف فيه .

ولم تبذل أية حكومة في تاريخ سرى لانكا المستقلة قصارى جهدها بهذه الطريقة لحل هذه المشكلة بأن تتكيف مع مطالب مجموعة الأقلية التاميلية . فمن ناحية ، نجد أن الحكومة تتعرض للنقد الحاد من جانب مجموعة الأغلبية السينهالية على ما تبذله من جهود وما تقدمه من تنازلات . ومن ناحية أخرى ، نجد أن ممثلي الأقلية التاميلية يعلنون أمام العالم الخارجي أن حقوقهم المدنية والانسانية قد اهدرت ولذلك فان ردهم يتمثل في اقامة دولة منفصلة . وربما كان عدم الارتياح هذا من جانب مجموعتي الأغلبية والأقلية على حد سواء دليلا يثبت أن الحكومة كانت متوازنة وغير متحيزة في معالجتها لهذه المشكلة الصعبة .

لقد استغرقت الكثير من الوقت في عرض الخلفية والأحداث التي أفضت بنا الى هذا الطريق المؤسف . ولكن ليس بوسعي أن أغادر هذا المحفل دون أن أبيّن بلا تحفظ أنه بالنسبة لسرى لانكا حكومة وشعبا - وأضمن بين هذا الشعب غالبية الأقليات من سكاننا - لا يمكن أن يكون استقلال سرى لانكا أو سلامة أراضيها أو سيادتها أو وحدتها محلا للمفاوضة . وباختصار ، نحن لا نقبل ، ولن نقبل ، في ظل أية ظروف ، أن يتم تقسيم البلد . ومن أجل اعادة تأكيد ذلك ، اعتمد البرلمان في سرى لانكا تعديلا دستوريا يقضي بأن يخلص مواطنوها للدولة الوحدوية . ولذلك فانني سأختتم ملاحظاتي بأن أؤكد لكم أن حكومة سرى لانكا ستواصل ، دون أى تحفظ ، جهودها الرامية الى استعادة التآلف الطائفي

Digitized by UNOG Library

وضمان الحقوق والضمانات ، التي ينص عليها دستورنا بكل وضوح ، لجميع أفراد شعبها .

ان ميثاق الأمم المتحدة يشكل الاطار الأساسي الذى يتعين على جميع الشعوب أن تعمل من خلاله . وان المبادئ الواردة في الميثاق ليست مبادئ ذات صلة فيما يتعلق بمسلك العلاقات بين الدول فحسب ، ولكنها أيضا تؤثر تأثيرا حيويا على الشؤون الداخلية للدول . كما أن الأهداف التي تكرس الحكومة نفسها لها ، والطريقة التي تسعى بها الى أن تضمن لشعبها الظروف المفضية الى تطوير هويته الوطنية الجماعية ، يجب أن تسير قدما في نطاق السياق الشامل للعلاقات الدولية . ولذلك يجب أن تكون البيئة الدولية بيئة تهيؤ السلم والأمن اللازمين لتمكين الحكومات من التعبير عن آمال شعوبها دون أى عائق . وبناء عليه ، يتعين على كل فرد منّا أن يسعى جاهدا من أجل خلق مثل هذه البيئة والمحافظة عليها . ان ميثاق الأمم المتحدة هو الصك الدولي الوحيد الذى يوفر بشكل شامل نموذجا لخلق هذه الظروف الدولية . ويجب علينا لذلك أن نكرس أنفسنا من جديد ، فرادى وجماعات ، لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد ماتوس داغاما (البرتغال) (تكلم بالبرتغالية ؛ وقدم الوفد النص بالانكليزية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان ابدأ كلمتي بأن اهنئ الرئيس ، باعتباره ممثلا لأحد بلدان مجموعة امريكا اللاتينية التي تربطنا بها علاقات صداقة تقليدية بمناسبة انتخابه ، كما أود ان احيي الرئيس السابق وارحب بقبول الدولة العضو الجديد ، جمهورية سان كريستوفر ونيفيس .

ويشعور بالمسؤولية والانشغال العميق تبدأ هذه الجمعية عملها في وقت نلحظ فيه زيادة عدد حالات العنف والتوتر في عدة مناطق من العالم في تجاهل صريح للقواعد والمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان . ويؤدى هذا التجاهل الى مناخ عام من الشك يزيد من صعوبة تحقيق التفاهم بين شعوب العالم .

وعلى الرغم من أن اوروبا لم تخل من فترات توتر اكبر أو أقل من ذلك ، يجب أن نعترف انه وسط عالم مبتلى ببؤر التوتر والعنف تعد اوروبا المكان الوحيد الذى تتسم فيه الجهود المبذولة من أجل ايجاد حلول سلمية بثبات ونجاح نسبيين ، والذى يوجد فيه مناخ من الثقة والتعاون بين الشعوب . ان مؤتمر مدريد للامن والتعاون في اوروبا الذى اختتم اعماله منذ وقت قصير ، والذى كان قد عقد لمتابعة الوثيقة الختامية لهلسنكي ، جدير بالذكر ليس فحسب بسبب العمل الذى تم انجازه بالفعل والدلائل التي تشير الى ان السبيل قد اصبح مفتوحا لتنفيذ تلك الوثيقة ولكن ايضا لأن هذا المؤتمر سوف يتيح التعاون والتفاهم بمزيد من الجدية والاخلاص .

وينبغي التركيز بوجه خاص على جانبين يتسمان باهمية سياسية بالغة . ففي المؤتمر أقر ٣٣ بلدا اوروبيا ، فضلا عن الولايات المتحدة وكندا الاتفاقات التي تم التوصل اليها في الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٥ ، كما استطاع المؤتمر ان يعزز ويوسع تصميم وروح وثيقة هلسنكي فيما يتعلق بتقييم الوضع الحالي وارساء السبل لتحسينه بوضع المبادئ وصياغة القواعد الرامية الى تنظيم مختلف السياسات الوطنية الهادفة الى تحقيق تعاون عملي غير مقيد بين البلدان المشتركة وضمان ممارسة مواطني كل منها لحقوقهم

Digitized by UNOG Library

السياسية والمدنية . وفضلا عن ذلك - وهذا امر لا يقل أهمية - أثبت المؤتمر ان الحوار ممكن فيما بين الدول ذات الهياكل السياسية والاجتماعية المختلفة ما دامت هناك ارادة سياسية وثقة متبادلة .

وفي سياق الحوار الجارى والارادة السياسية التي ظهرت ، أود ان اؤكد على المقرر المتعلق بعقد مؤتمر للامن في ستكهولم . ان هذا المؤتمر سيعقد في وقت قريب وسيشكل خطوة نحو تحقيق الثقة المتبادلة ونزع السلاح في اوروبا .

ان تحديد الاسلحة عامل حاسم ، على الصعيدين الاقليمي والعالمي ، في تحقيق مناخ الامن والثقة الضرورى لاقامة علاقات دولية مستقرة ومثمرة وبالتالي للتقدم الثقافي والاجتماعي والاقتصادى للشعوب .

وبينما يقترب عام ١٩٨٣ من نهايته فان تحديد الاسلحة يتخذ اهمية خاصة بالنسبة لامن اوروبا واقامة علاقات اوثق بين الشرق والغرب . اننا نعني هنا الحاجة الى تحقيق حد ادنى من التوازن في الميدان الاوروبي . ان التصاعد النووى يثير قلقا خاصا وعميقا . ونعتقد انه يمكن ، بل ويجب التخلص من الاسلحة النووية ولكن على اساس اتفاقات منصفة تبقى على توازن ملائم للقوة على الصعيدين الاقليمي والعالمي وليس على اساس الخيارات من جانب واحد . ان خفض الاعتماد على القوة النووية يعد امرا ضروريا لوجود سياسة بناءة للسلم .

ان التطورات الاخيرة في محادثات تخفيض الاسلحة الاستراتيجية وفي مفاوضات فيينا حول الخفض المتبادل والمتوازن للقوات المسلحة تؤدى بنا الى الاعتقاد بان امكانية تحقيق نتائج ملموسة لا تزال متاحة . واذا لم تتم عرقلة هاتين العمليتين ، وكذلك المفاوضات بشأن القوات النووية متوسطة المدى ، فان افاق النجاح لمؤتمر ستكهولم ، الذى سيعقد في اطار مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، ستتسع دون شك. ان البرتغال تؤكد الحاجة للتوصل الى حل توفيقي مقبول في جنيف يؤدى الى التوازن العسكرى وتخفيض الاسلحة والقوات المسلحة الى ادنى حد ممكن بينما يضمن تحقيق اهداف السلم والامن في اوروبا .

Digitized by UNOG Library

ان التدمير الاخير للطائرة الكورية ، الذى ليس له ما يبرره والذى ادى الى قتل ٢٦٩ من الابرياء ، لم يساعد في اقناع الرأى العام العالمي بتوفر حسن النية او الميل نحو الشروع في الحوار . ان الاتحاد السوفياتي بعمله هذا قد ارتكب في حق البشرية جريمة ليست لها سابقة في تاريخ الطيران المدني التجارى بل انه عرض قضية الانفراج للخطر . ومن ثم ، فان من الضرورى بصورة ملحة ان يتقدم الاتحاد السوفياتي للمجتمع الدولي بتفسير مقنع لعمله هذا . ان البرتغال ستؤيد جميع التدابير التي من شأنها ان تؤدى الى تعزيز امن الطيران التجارى والى ادخال أحكام في اتفاقية شيكاغو تمنع الطائرات العسكرية من مهاجمة الطائرات المدنية الحاملة لركاب عزّل .

ان العملية الحيوية الضرورية لاعادة تنشيط مبدأ العمل الجماعي عن طريق الاستخدام الكامل للآليات المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة تفترض اسهام جميع الدول الاعضاء في السعي الى ايجاد حلول توفيقية تزيل مختلف بؤر التوتر . وكانت الرغبة في المشاركة في الجهود الدولية التي من شأنها ان تكفل للامم المتحدة الدور النشط الذى ينبغي ان تقوم به لصون السلم والامن الدوليين هي التي أدت بالبرتغال الى حضور المؤتمرين الدوليين اللذين تم عقدهما هذا العام بشأن مسألتي فلسطين وناميبيا . وفي الحالتين فان وجود بلادى كان يعكس التزامها بالتعاون في ايضاح وسائل التفاوض الممكنة التي من شانها الاسهام في تحقيق أحد الاهداف الرئيسية لهذه المنظمة .

ان بلدى يؤيد نيل ناميبيا للاستقلال على اساس عادل وواقعي . وان البرتغال قد اعربت في مناسبات عديدة عن معارضتها القاطعة لجميع الاعمال التي من شانها ابطاء العملية الرامية الى توفير التأكيد اللازم للشعب الناميبي بانه سيتمكن من تقرير مصيره بطريقة تتسم بالسيادة والحرية . ومن ثم فان القلق يساورنا ازاء تاخير التنفيذ العملي للخطة الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى اعتمد مجلس الامن ، بغية تعزيز التنفيذ العاجل له ، قراره ٥٣٢ (١٩٨٣) المؤرخ في ٣١ آيار/

Digitized by UNOG Library

مايو ١٩٨٣ . ان التأخير في تنفيذ المقررات السياسية الصادرة عن توافق آراء دولي سابق يزيد من خطر نشوب مواجهات جديدة قد تكون لها آثار لا يمكن التنبؤ بها على الاستقرار الدولي .

ان شعب ناميبيا وبلدان المنطقة لا يمكن ان تستمر في دفع الثمن المتمثل في فقدان الارواح البشرية والموارد اللازمة لتنميتها بسبب استمرار تلك الاوضاع التي تعد انتهاكا واضحا لحقوق الانسان الاساسية . ان حكومة البرتغال والرأى العام في البرتغال يحسان بالآلام الناجمة عن الاعمال العدوانية المتكررة وعن الاحتلال غير المشروع لجزء من اراضي انغولا وموزامبيق ، ونحن نتعاطف مع هذين البلدين تماما في جهودهما لمناهضة أية سياسة للقمع والتخويف .

ان احترام الهوية الوطنية والحق في التنمية لهذين البلدين المهددين تهديدا كبيرا بسبب الحالة السائدة في المنطقة هو هدف ذو اولوية في اطار التعاون الذى قدمته البرتغال لهما . وان هذا العرض ينطبق ايضا على الدول الاخرى في المنطقة . ويغطي هذا التعاون جميع المجالات سواء اكانت ثنائية ام متعددة الاطراف ، وفي الحالة الاخيرة فانه يرتبط على نحو خاص بالاهداف التي طرحت في مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي . ان مبادراتنا ليست موجهة ضد اى بلد ، بل انها لصالح السلم والتنمية في المنطقة .

ان العلاقات التي تربط بلادى بالقارة الافريقية والتي ترجع الى قرون عديدة تبرر الاهتمام الذى نكرسه لتنميتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وكان من دواعي اغتباطنا الخاص ان نتابع الجهود الاخيرة التي بذلت في اجتماع القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المعقود في اديس ابابا ، الذى اكدت نتائجه من جديد القدرة الافريقية التقليدية على السعي من اجل التوصل الى حلول للمشاكل المشتركة من خلال الحوار الجماعي .

Digitized by UNOG Library

ان الاتفاق المقترح بشأن مشكلة الصحراء الغربية يقدم حافزا قويا لتحقيق السلم في مناطق أخرى من القارة يعرض استخدام القوة فيها للخطر امكانية التعاون السلمي الضرورى لتقدم الشعوب الافريقية . لذلك فاننا نأمل أن تسود روح المصالحة والتضامن في الصراع الحالي في تشاد حتى يمكن التوصل الى حلول افريقية للمشاكل الافريقية .

ان قضية فلسطين هي لب أزمة الشرق الأوسط وحلها يعد شرطا مسبقا لتسوية عالمية عادلة وشاملة تضمن حق جميع شعوب المنطقة في أن تعيش في سلام داخل حدود معترف بها ومحترمة عالميا . من الضرورى على نحو عاجل انهاء الوضع الذى وجد الشعب الفلسطيني نفسه فيه وأن تضمن له الممارسة الفعّالة لحقه في تقرير المصير لقد حاولت حكومة بلادى أن تشجع جميع الصيغ التي قد تؤدى الى التفهم والمصالحة وتتيح أفاقا تجعل من الممكن كسر دائرة العنف الشريرة والتغلب على الحواجز النفسية وعدم الثقة والتصلب .

وفي هذا السياق يجب النظر الى مشاركة البرتغال في المؤتمر الدولي الأخير بشأن قضية فلسطين . وفي رأينا ، تمثل نتائج المؤتمر خطوة مهمة أخرى على الطريق نحو حل عالمي للمشاكل يسمح لنا ، داخل الأمم المتحدة وفي اطار الشرعية الدولية التي اعترف بها المجتمع الدولي مرارا ، بالتوصل الى تفهم أساسي يؤدى الى مفاوضات جادة وواقعية بين جميع أطراف النزاع مع احترام أمن جميع بلدان المنطقة .

ان ادانة استخدام القوة ، التي كثر استعمالها في هذه المنطقة ، تتطلب انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وازالة المستوطنات التي أقيمت في هذه الأراضي بالاضافة الى خروج القوات الأجنبية غير المكلفة بدور دولي من أراضي لبنان . ومن واجب المجتمع الدولي اعادة الحق العالمي والمشروع في سلامة الأراضي وفي الممارسة الحرة للسيادة الوطنية الى لبنان . وسوف تواصل البرتغال تأييد كل الأنشطة والجهود الدبلوماسية الرامية الى التنفيذ الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، اقتناعا منها بأن الحلول السلمية التفاوضية للمشاكل التي تعاني منها المنطقة هي وحدها التي تستطيع أن توقف تصاعد العنف في الوقت

Digitized by UNOG Library

الحاضر وأن تحقق تفادى التهديد الضمني الموجه ضد الأمن الدولي وأعني بذلك تدخل الدولتين العظميين الرئيسيتين بشكل لا مبرر له .

لقد تابعت حكومة بلادى بقلق عميق التوترات القائمة في امريكا الوسطى نتيجة لخصائص التطورات السياسية هناك ، كما حددتها مجموعة من العوامل وبشكل خاص الظروف الاجتماعية والاقتصادية البالغة السوء السائدة هناك . ان الحاجة الى تفادى اللجوء المتطرف الى استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في هذا الجزء من العالم تجعل البحث عن حلول سياسية أمرا عاجلا . وينبغي لتلك الحلول أن تراعي الحقائق الاجتماعية والثقافية لشعوب امريكا اللاتينية وتطلعها الى نماذج اجتماعية تتعدد فيها الآراء ويسودها احترام مبادئ عدم التدخل ، وحرمة حدود بلدان المنطقة ، وتخفيض مخزونات الأسلحة التقليدية .

ويؤيد البرتغال بالتالي الجهود التي قامت بها مجموعة كونتادورا وجميع المبادرات الرامية الى ايجاد مناخ تسوده الثقة المتبادلة والحوار وعدم المواجهة ، يسمح لجميع الأطراف المعنية أن تؤمن مصالحها المشروعة وذلك عن طريق المفاوضات النشطة .

ان أبسط قواعد القانون الدولي الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، والتي ينبغي أن تحظى باحترام جميع الدول الأعضاء ، لا تزال تنتهك في بلدان مثل افغانستان وكمبوتشيا ، حيث يعرقل استمرار تدخل مجموعات عسكرية أجنبية ممارسة الشعوب لارادتها السيادية بشكل حر . ان القمع الذى أطلق له العنان في هذه البلدان والذى يرمي الى خنق تطلعاتها المشروعة الى الحرية والاستقلال الوطني ، أدى الى فرار اللاجئين الى البلدان المجاورة ، وما صاحب ذلك من عواقب وخيمة على التوازن الاجتماعي والثقافي ومن التزايد المستمر لخطر انتشار النزاع المسلح . ونحن نأمل باخلاص أن يجرى التعبير بشكل ملموس عن المؤشرات التي رأيناها بالفعل لاحتمالات حل سياسي لهذه المشاكل ، كما أننا نؤيد الجهود التي يقوم بها الأمين

Digitized by UNOG Library

العام لتحقيق هذا الغرض ولا ننسى الاشتراك الايجابي من جانب البلدان المجاورة ، وبصفة خاصة تلك التي تقدم المأوى للاجئين ، في محاولاتها لتعزيز قضية السلم .

ان قضية السلم لم تجد لها صدى حتى الآن في ايران والعراق اللذين يخوضان حتى الآن نزاعا مسلحا . انني أجدد هنا ندائي اليهما بأن يوقفا الأعمال العدوانية وأن يبحثا عن تسوية لخلافاتهما بالطرق السلمية .

ان التزام بلدى القاطع بمبدأ الحل السلمي التفاوضي للمنازعات باستخدام جميع الوسائل المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ، دفع البرتغال الى الاشتراك في تقديم مشروع قرار في العام الماضي أعتمدته الجمعية العامة يطالب الأمين العام بالتدخل في مسألة تيمور الشرقية .

ويواصل البرتغال اعتقاده أن الاطار الوارد في القرار ٣٧/٣٠ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ مناسب . وبالتالي فاننا نحترم مقرر الأمين العام بأن يؤجل الى الجمعية العامة القادمة التنفيذ الفعلي للولاية التي انيطت به لايجاد حل للمشكلة . وايا كانت مصالح المجتمع الدولي فانه لا يستطيع أن يقمع حق شعب في أن تكون له هويته الثقافية والاجتماعية والسياسية ، كما أنه لا يستطيع أن ينتهك قرارات الأمم المتحدة . وعندما أجل مكتب الجمعية العامة المناقشة الى الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة مع ابقاء هذا البند في جدول أعمالها فانه لم يلق أى اعتراض . وهذه حقيقة ينبغي أن ننظر اليها على أنها دعم واضح لدور الأمم المتحدة في معالجة هذا البند وكذلك لولاية الأمين العام الذى استطاع الآن أن يوسع من قاعدة مشروعيته ومن الامكانيات الفعّالة المتاحة له للعمل . ونأمل أن يتمكن الأمين العام في السنة القادمة من اتخاذ الاجراء المناسب وألا يقابل هذا الاجراء بمقاومة لا داعي لها من جانب أى دولة عضو . وسيستمر البرتغال في التحلي بعقلية متفتحة وسيقدم تأييده الكامل لاجراءات الأمين العام .

ان الأنباء الأخيرة بشأن تزايد العمليات العسكرية في تيمور الشرقية والصعاب التي اقيمت في وجه تدخل الصليب الأحمر الدولي تبرر القلق المتزايد الذى يشعر به

Digitized by UNOG Library

البرتغال والعالم أجمع . وعلى اندونيسيا ، نظرا لدورها السابق في عملية انهاء الاستعمار وفي انشاء حركة عدم الانحياز ، أن توقف فورا جميع الأنشطة التي لا تتفق مع القانون الدولي وأن تتخذ موقفا يتفق مع مبدأ تقرير المصير الذى كرسه الميثاق . والبرتغال ، الذى قام بمهمة ضخمة في مجال انهاء الاستعمار ، يود ، بصفته الدولة القائمة بالادارة بالتعاون مع الأمين العام ، أن تستكمل العملية الخاصة بتيمور الشرقية وذلك من أجل زيادة هيبة الأمم المتحدة والتراث العالمي لانهاء الاستعمار . ان الحالة المأساوية لشعب يتعرض حقه في البقاء لتهديد حقيقي لا يمكن أن نقابلها بالصمت أو بموقف يتسم بالنفاق ، وينبغي أن يوجه تماسك المبادئ لا اعتبارات العلاقات بين مختلف القوى وسلوك الدول الأعضاء في الحكم على هذه المسألة .

ونحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة والثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وهي مناسبة ملائمة لنتذكر منها أن منظمتنا هي قبل كل شيء مؤسسة في خدمة البشرية .

ربما تكون خمسة وثلاثون عاما فترة قصيرة في عمر التاريخ ، ولكن الخبرة المكتسبة فيما يتعلق بالحاجة الى حماية حقوق الانسان الأساسية لها أهمية بالغة . لقد أكد مرور الوقت بشكل قاطع ما توقعه الاعلان العالمي بالفعل ، بمعنى أن الأمور الاساسية مثل سلم العالم وأمنه ورخائه ترتبط بالقطع بالاعتراف بحقوق الانسان وحرياته الأساسية وبحماية هذه الحقوق والحريات وتعزيزها .

وفي مجال حقوق الانسان يفرض هذا المنظور على منظمتنا مسؤولية مزدوجة : تعريف المبادئ وصياغة مدوّنة للسلوك من ناحية والاشراف على تنفيذها الفعلي من ناحية أخرى . وفيما يتعلق بحقوق الانسان بوجه خاص ، ينبغي للقانون الذى نود أن نجعل منه القاعدة أن يتصف بالعالمية . والدول قاطبة مدعوة لأن تلعب دورا في وضع هذا القانون .

لقد أظهرت حكومة البرتغال بالفعل ، من الناحية العملية ، التزامها التام بتحقيق هذا الهدف ، حيث أن البرتغال قد انضم الى المواثيق الدولية الرئيسية المتعلقة بحقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

ولا يكفي أن تعمل الأمم المتحدة في صياغة مدوّنة السلوك الخاصة في مجال حقوق الانسان ، رغم ما لهذا العمل من أهمية كبرى . اننا نعتقد أنه لا تزال هناك عدة فجوات يجب سدها . وأنني أفكر بالذات في حق الحياة الذى كرسته المادة ٣ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وفي امكانية صياغة بروتوكول اختيارى ثان للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بغية الغاء عقوبة الاعدام . ونظرا لأن البرتغال من الرواد في هذا المجال ، فانه قد أيد هذه المبادرة بشكل نشط وسيواصل تأييده لها .

Digitized by UNOG Library

ان المؤتمر الذى عقد هذه السنة في اطار عقد الأمم المتحدة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصرى يكتسي دون شك أهمية كبرى للمجتمع الدولي ، ويستحق منا تقييما على مستويين . فمن ناحية يوضح اشتراكنا في المؤتمر وتصويتنا الايجابي لصالح الوثيقة الختامية دعم البرتغال القاطع للمسار التقليدى لقناعتها بأن الجهود الدولية كافة ينبغي أن ترمي الى القضاء على الفصل العنصرى والعنصرية والتمييز العنصرى . ومن ناحية أخرى نأسف لأنه بادخال عناصر خارجة عن الأهداف التي اتفق عليها مبدئيا فيما يتعلق بعقد مكافحة العنصرية ، أصبح من المستحيل اقتناص تلك الفرصة لتوصل المجتمع الدولي الى توافق في الآراء تجاه الغاء الفصل العنصرى . واننا اذ نرغب ، باسم قيم التعايش التاريخي التي اكتسبناها ودافعنا عنها ، في أن نرى نظام الفصل العنصرى قد استؤصل نهائيا ، فاننا لا نستطيع أن ندعم الصياغات الواردة في " برنامج العمل " المعتمد ، والتي لا تهدف أساسا الى تعزيز التغييرات اللازمة في مجتمع جنوب افريقيا وحفزها . واننا اذا انقسمنا فلن نخدم قضية القضاء على العنصرية ولا الغاء التمييز العنصرى .

وفيما يتعلق بالأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة ، اتخذ المجتمع الدولي بحكمة قراره بالمضي في طريق توافق الآراء .

وعندما أتكلم عن الأنشطة الدولية المتجهة الى القضاء على جميع أشكال التمييز على أساس الجنس ، لا يمكنني الا أن أذكر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي كرست مبدأ المساواة بين الرجال والنساء قانونا دوليا . وتتابع الحكومة البرتغالية بحرص بالغ تطور هذا الصك الدولي الهام وتعرب عن رضاها لرؤية المرأة البرتغالية ضمن الخبراء الذين انتخبوا أعضاء في لجنة مراقبة تنفيذ تلك الاتفاقية .

ان الموقف الاقتصادى العالمي وآثاره وعواقبه على الميدان السياسي تشكل قلقا لحكومتي .

ان الصورة المعقدة للاقتصاد العالمي تكشف اشارات متناقضة . فبينما تلمس اشارات الانتعاش في بعض الاقتصادات الصناعية ، ما فتئت ، لسوء الحظ ، اسوأ ازمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية تخيم على العالم.

ان التكافل في الاقتصاد العالمي اصبح اليوم حقيقة واقعة بدأ الاقرار بها اخيرا

Digitized by UNOG Library

على أعلى المستويات السياسية . ومن الانكماش في البلدان الصناعية نتج الركود في التجارة الدولية وانخفاض تدفق رؤوس الأموال الى البلدان النامية . وتسببت هذه الآثار السلبية بدورها في زيادة البطالة وتفاقم الأزمات في الاقتصادات الاكثر تقدما . واذا كان الانكماش لم يعتق أى بلد ، فانه قد أضر بأقل البلدان نموا بطريقة مأساوية جدا .

ان المشاكل العالمية التي تمسنا تتطلب منهجا عالميا وحلولا عالمية . وقد أيدت البرتغال منذ البداية اجراء المفاوضات العالمية الشاملة التي ستتيح مناقشة مختلف المسائل بطريقة شاملة ومتكاملة . ونحن مازلنا نؤيد هذا المشروع ونأمل أن تتحول نتائج الاجتماعات الهامة التي عقدت هذه السنة ، مثل قمة نيودلهي ، وقمة البلدان الصناعية في وليمزبرغ ، والدورة التي عقدت مؤخرا لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، الى منجزات محددة ملموسة تمهد الطريق أمام التحسن الحقيقي في الحالة الاقتصادية في العالم .

ان حكومتي تؤمن باتخاذ اجراءات مشتركة ومتناسقة ترمي الى استعادة الزيادة في النمو الاقتصادى والقضاء على البطالة في اقتصاد عالمي أكثر عدالة ، والى انعاش الحوار بين الشمال والجنوب ، ومن الضرورى خلق الظروف اللازمة لتوسع صحيح ودائم يقوم على أساس المصالح المتبادلة والتكافل . ان اضفاء الانسجام على السياسات العالمية يجب أن يضطلع به من أجل التعويض عن الجهود التي يبذلها كل بلد ، ومن أجل ضمان فعاليتها الحقيقية في تحقيق الأهداف التي ستؤدى الى انعاش الاقتصاد العالمي ، وتوفير فرص العمالة وزيادة الانتاج وتحقيق الاستقرار في الأسواق المالية ، وتقوية النظام المالي بصورة عامة ، والحفاظ على العلاقات التجارية المفتوحة ، وتنميط وزيادة تدفقات رؤوس الأموال ونقل الموارد لدعم عملية التنمية وتحسينها .

لقد كافحت بلادى التي تمر بمرحلة متوسطة من التنمية الاقتصادية والتكنولوجية ، من أجل الاقرار بحقيقة وجود فوارق كبيرة في مستويات التنمية . وهذا الاقرار الضرورى سيعود عليها بفوائد كثيرة . والبرتغال دولة متبرعة ومتلقية للمساعدة الضرورية للتنمية الوطنية

Digitized by UNOG Library

في ذات الوقت ، وبالتالي ، فاننا لا نفهم الصعاب التي تؤثر على الاقتصادات الأكثـــر تقدما فحسب ، ولكننا نفهم أيضا احتياجات العالم النامي .

ان مشكلة الطاقة التي تركت آثارا سلبية جدا على ميزان مدفوعات بلادى ، والحاجة الى الاستثمار والتكنولوجيا ، وآثار التدابير الحمائية والصعاب التي يعاني منها النظـام المالي الدولي ، تمثل قيودا تعاني منها البرتغال بصفة خاصة ، لأنها تؤثر سلبا علـــى امكانية تنفيذ التدابير الضرورية لتحقيق التقدم في عملية التنمية .

ان التصاق البرتغال بالاتحادات الأوروبية يمثل أحد الاهداف الاولى لسياسة حكومتي ويحظى بالتأييد الصريح لشعب البرتغال . ولكن اذا كانت الروابط السياسية والاقتصادية والجغرافية الطابع تربط بلادى بأوروبا على نحو وثيق وتعطي السلامة التامة لاندماجنـا ، فان البرتغال تعتقد أيضا ان انضمامهـا الى الاتحادات الأوروبية ومشاركتها الفعالة فـي أنشطتها تعطي بعدا جديدا لعلاقاتها مع بلدان وشعوب قارات أخرى تربطنا بهـــا روابط تاريخية وثقافية راسخة لا يمكن فصمها . وأشدد على علاقاتنا مع افريقيا التي نعتبرها هامة بشكل خاص ـ لا سيما مع البلدان الافريقية الناطقة بالبرتغالية .

ان الآفاق المفتوحة امامنا رحبة جدا ونهنئ أنفسنا لأن الامكانيات المتوفرة تترجـم الى واقع ملموس . وكان هذا التعاون يتم في الأغلب على أساس ثنائي ، غير اننا ، نتيجة للأبعاد الاقتصادية لبلادنا ، حاولنا أن نلجأ الى وسائل التعاون الثلاثي وان نزيـــد منها ، ليس فقط مع البلدان المانحة وانما أيضا مع المؤسسات الدولية ، على أساس اتفاقات سابقة بين البلدان المتلقية والبرتغال .

واذا أخذنا في الاعتبار أن المعلومات تمثل في عالم يسوده التكافل ، عاملا حاسما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية والروحية للمجتمعات والدول ، نجد أن من الأهمية بمكان أن يخلق المجتمع الدولي الظروف اللازمة لزيادة تبادل المعلومـات بحرية ولتحسين نظام الاتصالات في العالم دون هيمنة أى طرف وقضائه على ميزات الغير .

ان الحكومة البرتغالية تتفهـم وتؤيد بقوة المطالبة الجماعية ، التي أعرب عنها مرات عديدة

Digitized by UNOG Library

في المحافل الدولية ، من أجل اقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصالات ، يقوم على تطوير الهياكل الأساسية البشرية والتقنية التي تخدم الحوار البنّاء والتعاون بين الحكومات والاقاليم والتعاونيات المحلية والمواطنين .

وتعتبر البرتغال أن حرية الرأى وحرية التعبير تمثلان الأساس لكل المجتمعات الديمقراطية من حيث أنهما تشكلان ضمانة لاحترام حقوق الانسان الأساسية الأخرى . ومن واجب الدول أن توفر الظروف المؤسسية التي تسمح بتطبيق الحرية مع احترام تعدد الآراء هذه هي القيم والأهداف التي تدافع عنها البرتغال وتنفذها بالفعل ، وترغب حكومتي في أن يشاطرنا هذا الموقف أكبر عدد من الدول حيث أن تأكيدها المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة يمثل أحد الواجبات الأساسية لهذه المنظمة .

ان استمرار حالات النزاع ، التي تشكل خرقا للقانون الدولي المقبول عالميا ، يضفي أهمية خاصة على الجهود الجماعية للتقييم الموضوعي لبؤر التوتر في المسرح الدولي الراهن وهذا هو السبب في اني لا أريد أن أنهي كلمتي دون الاشارة الى المسؤولية الخاصة التي تقع على كاهل منظمة الأمم المتحدة ، لأنها ، على وجه التحديد ، أكثر المنظمات الدولية عالمية ، ودون الاشارة الى المسؤولية الخاصة التي تقع على كاهل أمينها العام ، السفير بيريز دى كوييار ، الذى برهن تقريره مرة أخرى على الطريقة المميزة والمتوازنة التي استخدمها في الاضطلاع بولايته .

ان الجهود المبذولة هنا ستحدد الامكانيات الحقيقية للتعاون بين الأمم ، وهو تعاون يكتسي ، في ظل تزايد روابط التكافل ، أهمية متزايدة باستمرار للأمن والرخاء الدوليين ولما يناسبهما من مناخ يسوده العدل والسلم والانسجام بين الشعوب .

فلنكن أكثر ولاء للأمم المتحدة . ولنكافح من أجل اقامة نظام قانوني عالمي يفي بالتطلعات الدائمة لجميع الشعوب على أرض المعمورة . ولنجعل من هذه المؤسسة أداة حقيقية للانسجام وليس مسرحا للمجابهة الدائمة . ولنكن مخلصين لميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد هولغريمسون (ايسلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني بالغ السعادة أن أتوجه الى الرئيس بالتهنئة لانتخابه رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . وانني على ثقة بأن خبرته الواسعة في هذا المحفل وفي الشؤون العالمية سوف تساعده كثيرا في ادارة أعمال الجمعية نحو الوصول الى حلول للمشاكل الكثيرة التي ستعالجها هذه الدورة . وأشعر بغبطة خاصة اذ أرى ممثلا موثرا من منطقة امريكا اللاتينية يتولى رئاسة أعمال هذه الدورة ، وآمل مخلصا في أن تتمكن الأمم المتحدة من الاسهام اسهاما كبيرا في الجهود الحالية الرامية الى حسم القضايا الملحة في ذلك الجزء من العالم .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب في منظمتنا بالعضو الثامن والخمسين بعد المائة ، ألا وهو سان كريستوفر ونيفيس .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للاشادة بالأمين العام ، السيد خافيير بيريز دى كوييار ، وموظفي الأمانة العامة لجهودهم المتفانية ، التي في كثير من الأحيان لا يحمدون عليها ، في المساعدة على حل المشكلات المتعددة الجوانب التي تحيط بالمجتمع العالمي وتقع في نطاق عمل هذه المنظمة .

لقد اتيحت الفرصة في وقت سابق من هذا العام لأعضاء الحكومة الايسلندية والمسؤولين فيها لمناقشة بعض هذه المسائل مع الأمين العام خلال زيارته الرسمية المفيدة للغاية التي قام بها لبلدان الشمال .

منذ أن أصبحت ايسلندا عضوا في الأمم المتحدة في عام ١٩٤٦ ما انفك اشتراكنا في أعمال هذه المنظمة يمثل حجر الزاوية لسياستنا الخارجية ، وقد أكدت على ذلك من جديد الحكومة الجديدة التي تولت الحكم في نهاية أيار/مايو . وفي البداية كنا نأمل في أن تتاح للأعضاء الفرصة المناسبة لجعل المنظمة قوية وذات نفوذ بما يضمن التسوية السلمية للمنازعات ومنع وقوع صدامات . ولكن مما يؤسف له أن هذا الأمل لم يتحقق ، كما يتضح من الحالة الراهنة للشؤون العالمية . ولهذا السبب ، وبسبب التهديد المستمر بنشوب الحرب اضطر شعب ايسلندا الى أن يعتمد سياسة أمن تستند على الحق الكامل في الدفاع عن النفس بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وقد رأت حكومة ايسلندا منذ أكثر من ثلاثة عقود أنه من الضروري أن تنضم الى منظمة حلف شمال الأطلسي وأن تبرم اتفاقية دفاع مع الولايات المتحدة . وبذلك فقد اشتركنا في تحالف للأمم الصديقة التي تشاركنا نفس مثل الحرية والديمقراطية . ومازلنا بحاجة الى هذا التحالف . وبالتالي من السابق لأوانه ، من وجهة نظر الأغلبية العظمى من أبناء بلادى ، أن نفكر في أى تغيير لسياستنا في هذا الصدد ، ونحن جميعا نتطلع الى اليوم الذى تكون فيه مثل هذه الترتيبات الدفاعية غير ضرورية ، ولكننا مصممون على البقاء حذرين ما دام ذلك ضروريا في الوقت الذى تؤيد فيه الأمم المتحدة في القيام بالدور الذى توقعنا من هذه المنظمة أن تقوم به . ونود أن نضيف اسهامنا الصغير والمخلص للجهود الرامية الى خلق أساس للسلم والحرية لجميع الأمم .

وبالتأكيد فان الموقف المحيط بنا ليس مشجعا ، ويبدو أن الحل بعيد المنال . فهناك انتهاكات لحقوق الانسان في اوروبا الشرقية وفي أماكن أخرى من العالم . وهناك حرب في لبنان نأمل لها أن تنتهي بعد وقف اطلاق النار . ولكن الحرب بين العراق وايران مستمرة . والغزو السوفياتي لأفغانستان لا يزال مستمرا على الرغم من قرارات الأمم المتحدة ، ولا يزال الفييتناميون في كمبوتشيا . وتواصل جنوب افريقيا ممارسة سياسة الفصل العنصرى وتتغلل تماما قرارات الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة . كما أن امريكا الوسطى مهددة بالحرب . والعمل الوحشي الذى ارتكبه الاتحاد السوفياتي باسقاطه طائرة الركاب الكورية قد أوضح استخدام أساليب يجب ألا يسكت عليها ويجب ألا تتكرر .

وبينما يستمر وضع الأمور هذا ، من المقدر أن ينفق هذا العام على الأسلحة مبلغ ٨٠٠ بليون دولار امريكي يمكن بالطبع استخدامه لأغراض أخرى أفضل . ويقدر أن هذا المبلغ من المال يعادل دخل ١ر٥ بليون شخص من السكان في أفقر بلدان العالم .

ومع أن الأمم المتحدة ، لسوء الحظ ، لم تنجح كما كنا نأمل لها أصلا ، فعلينا ألا نيأس . فهذه القضايا المصيرية التي تتعلق بالسلم والحرب لا بد أن تبقى

Digitized by UNOG Library

دائما موضع بحث ونقاش الأمم المتحدة في الجمعية العامة وفي مجلس الأمن . ولا بد لأمم العالم أن تواصل التشاور ، ويجب ألا يسمح للأسلحة والقوة بأن تحسم القضايا . ومما له أهمية خاصة بالنسبة للدول الصغيرة مثل دولتنا أن تتصرف الأمم المتحدة على نحو حاسم ، حتى لو طال الوقت قبل أن يتم احترام القانون والنظام في العلاقات بين الدول . ولا بد للأمم المتحدة أن تنجح في تجنب أخطار المنازعات المسلحة وأن تغير الأساليب التي تتبعها في حل الخلافات .

وتكمن الصعوبة في حسم انعدام الثقة المتبادل الذى يسود بين دول العالم . ويبدو أن بعض الدول ــ وعددها قليل لحسن الحظ ــ تحشد امكانياتها العسكرية من أجل أن تنتهج سياسة السيطرة والتوسع ؛ وهناك دول أخرى مضطرة ، نتيجة لذلك ، الى اتخاذ تدابير دفاعية مقابلة لذلك .

ولب الموضوع هو تزايد سياسات الهيمنة وتدخل الدول في شؤون الدول الأخرى مقرونا بعدم احترام واسع النطاق لحقوق الانسان وتوزيع غير متكافئ لثروات الأمم .

وبعد فترة وجيزة سيحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين للتوقيع على الاعلان العالمي لحقوق الانسان . وفي الآونة الأخيرة وافق الكثيرون منا ممن يجتمعون هنا على وثيقة مدريد التي تؤكد من جديد على ما ورد في الوثيقة الختامية لهلسنكي وتضيف أحكاما عديدة تتعلق بحقوق الانسان والعلاقات الانسانية والتدابير اللازمة لضمان الثقة بين الأمم والشعوب .

ولقد أكد الاعلان العالمي لحقوق الانسان ايماننا بحقوق الانسان الأساسية وبكرامته وقيمته . ويجب ألا تبقى هذه الاعلانات حبرا على الورق كما هو الحال الآن في أجزاء كثيرة من العالم . ان الفجوة التي تفصل بين الالتزامات الرسمية وتنفيذها لا بد من رأبها . ويمكن أن يتحقق ذلك على أفضل نحو عن طريق وضع نظام للديمقراطية وتعزيزه ، بحيث تحترم حقوق الفرد ويجرى ضمانها ، وبحيث تكون الحكومة خادما للشعب وليست سيدة له .

Digitized by UNOG Library

لقد زرت مرة احدى أكبر حدائق الحيوان في العالم بصحبة مديرها وسألـــــت مديرها هذا عن أصعب الحيوانات سلوكا ، فرد على الفور : " الانسان " ومع ان مثـل هذه الاجابة تثير الفكر فاننا لا نريد عالما يمكن أن يوضع فيه الأفراد وراء القضبـــان . ولا نريد حدودا مغلقة تحول بلدانا بأكملها الى سجون . فنحن نؤمن بأن حريـــــة الوصول الى المعلومات والعلاقات الانسانية المتشابكة عبر الحدود تبعد الشكـــــوك وان الديمقراطية تقي من شرور الحكام .

Digitized by UNOG Library

في الديمقراطيات لا بد للقادة أن يحصلوا على الأغلبية ليخصصوا الأموال للأسلحة، على عكس ما يحدث في الديكتاتوريات . اذن تعني الديمقراطية وسيلة نحو نزع السلاح ، ولكن الديمقراطية لا يجب أن تقضي على نفسها بينما تواصل الديكتاتوريات تكديس الأسلحة.

لا بد أن نواصل طلبنا بنزع السلاح الكامل والمتبادل في ظل تحقق دولي فعال . ان تطوير تكديس الأسلحة قد بلغ مرحلة نجد فيها أن خفض الأسلحة ونزع السلاح ليسا من الأمور اليسيرة . ويدور بعض الجدل حول الطريقة التي يمكن بها تحقيق توازن في هذا المجال . وان امكانية تحقيق انطلاقة علمية في هذا المجال قد تغير الموقف بأكمله كما فعلت القنبلة الذرية في الحرب العالمية الثانية اذ شجعت الدولتين العظميين الرئيسيتين على انفاق أموال طائلة على تطوير البحوث العسكرية .

وهذه الحقائق يجب أن توضح على نحو أكبر أن حاجتنا الملحة الى نتائج ملموسة في المفاوضات الجارية حاليا في جنيف بين الدولتين العظميين الرئيسيتين فيما يتعلق بالأسلحة الاستراتيجية والقذائف المتوسطة المدى . ونحن نرحب فعلا باقتراحات الولايات المتحدة الجديدة التي شرحها الرئيس ريغان في وقت سابق اليوم . والأمر متروك الآن للاتحاد السوفياتي ليرد بأسلوب ايجابي على هذه المقترحات .

ونحن في أيسلندا نقيم اقتصادنا أولا وقبل كل شيء على موارد البحر . ومن ثم نشعر بقلق عميق ازاء الحشد العسكري في المحيطات . ان حادثة بسيطة فقط ، ناهيك عن كارثة كبرى ، يمكن أن يكون لها أخطر الآثار على مصايد اسماكنا ، وبالتالي تؤثر على اقتصادنا كله . والأمر لا يخصنا وحدنا . فان حماية المحيطات كمخزن لاطعام الانسانية، التي يموت الملايين منها جوعا ، تجعل الحفاظ على المحيطات قضية مشتركة . فلنحفظ ذلك دائما ولنتصرف على أساسه .

ان ايسلندا والبلدان الشمالية الأخرى ، الدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج ، كلها تعتبر الأمم المتحدة منظمة لها دور أساسي تلعبه في جهودنا من أجل تحسين الموقف الدولي . ان الأهداف النبيلة التي أعلنت في ميثاق الأمم المتحدة لم تتحقق بعد . ولا تزال أهداف الميثاق مع ذلك وجيهة وسليمة . ونحن ، منفردين ، لا بد وأن نجدد

Digitized by UNOG Library

تعهدنا بأن نفي باخلاص بالتزاماتنا بموجب ميثاق الأمم المتحدة . وبعض التدابير مطلوبة أيضا تعزيزا لقدرة الأمم المتحدة على أن تلعب دورها الأساسي ، وبصفة خاصة لتعمل بفعالية لوقف الصراعات وتسوية الأزمات حفاظا على سلم العالم .

لقد كانت هذه المسألة الأخيرة في المرحلة الماضية موضوعا لدراسة قامت بها بلدان الشمال الخمسة . ولقد أسغرت الآن عن تقرير نقل الى الأمين العام في ١٠ حزيران/يونيه الماضي وبناء على طلب البلدان الخمسة ، تم تعميم هذه الوثيقة كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة . وسوف اقتبس هنا نقطتين نعتبرهما بالغتي الأهمية في النتائج التي وردت في هذا التقرير الذى نأمل أن تدرسه الوفود الأخرى في عمق :

" ينبغي تحسين كفاءة مجلس الأمن . وينبغي أن يضع المجلس تدابير للشروع بالعمل في المراحل المبكرة من المنازعات منعا لاستخدام القوة . كذلك ينبغي أن يبدى المجلس مزيدا من الاهتمام بتنفيذ قراراته . وينبغي النظر جديا في عقد اجتماعات منتظمة للمجلس طبقا للميثاق ".

" لعلاقات الثقة والتعاون بين مجلس الأمن والجمعية العامة أهمية حاسمة في تمكين الأمم المتحدة من منع وقوع المنازعات أو حلها . وعلى الأمين العام أن ينال كل دعم ممكن في مساعيه لكي يستخدم بالكامل الدور الذى أسنده الميثاق اليه في هذا المجال " . (A/38/271-S/15830، الفقرة ١٠)

ومع ذلك ، فان آمالنا لن تتحقق الا اذا تم تحسين جو العداء القائم حاليا . فان هذه العلاقات المتوترة تنعكس على عمل مجلس الأمن وفي الواقع . في عمل منظومة الأمم المتحدة كلها وتعوق الجهود الرامية الى ايجاد حلول للمشكلات العاجلة والمشكلات طويلة المدى .

لقد ركزت عن عمد على قضايا لم تستطع أمسنا ولا منظمتنا حلها . وقد اخترت أن أناقش القضايا على نحو عام وعلى أساس واسع بدلا من الدخول في قضايا معينة . ولكن رغم خيبة الأمل ، بل وربما اليأس فيما يتعلق بكثير من القضايا التي لم تحسم والتي تواجه

Digitized by UNOG Library

المجتمع العالمي ، يجب ألا ننسى التقدم الذى أحرزناه بالنسبة للقضايا التي استطعنا حلها .

ان من أهم منجزات الأمم المتحدة ابرام اتفاقية قانون البحار التي وقعت في جامايكا منذ شهور تسعة ، بعد مفاوضات شاقة وطويلة . وهذه النتيجة تبعث على ارتياحنا العميق ويراودنا الأمل بأن تلك الاتفاقية سوف يبدأ سريانها بأسرع ما يمكن . انها لا تعتبر فقط نهاية لمنازعات عديدة بشأن قانون البحار ولكنها تتيح أيضا اطارا لتسوية مثل هذه النزاعات . وهي تعد أيضا شاهدا ودليلا يذكرنا بأنه بالصبر والجهد يمكن أن تحل المشكلات المعقدة التي تواجه المجتمع العالمي سلميا . ولهذا ، فان الاتفاقية تعتبر مصدرا للارتياح والتشجيع وتنطوى على أمل في المستقبل .

ونأمل جميعا أن تزدهر الأمم المتحدة ويتزايد تأثيرها في السنوات المقبلة .

السيد فرح (جيبوتي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انه لسرور عظيم لي أن أهنئ الرئيس ، بالنيابة عن وفد بلادى ، على انتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . لقد كان انتخابه اشادة ببلده ودليلا أكيدا على الثقة العظيمة التي يلهم بها زملاءه لصفاته الممتازة كدبلوماسي محنك . ونحن مقتنعون بأنه سوف يتمكن بكل مهارة لازمة من ادارة اعمال جمعيتنا التي تضطلع بمهمة صعبة في الدورة الراهنة لحل القضايا المعقدة المعروضة عليها .

أود أيضا أن أشيد بسلفه السفير ايمرى هولاى ، مثل هنغاريا ، الذى أكدت جهوده وتفانيه نجاح الدورة السابقة .

اسمحوا لي أيضا أن أشيد بوجه خاص بأمين عام الأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كويبار ، لجهوده الدائبة التي لا تكل للقيام بالواجبات الصعبة وأحيانا الخطرة التي يضطلع بها للحفاظ على المثل العليا التي أنشئت من أجلها منظمتنا .

Digitized by UNOG Library

ويسر وفد بلادى ان يتقدم بالتهنئة الى سان كريستوفر ونيفيس على استقلالهـــا ويحيي بحرارة انضمامها الى اسرة الامم المتحدة المتزايدة . ونتمنى لسان كريستوفـــر ونيفيس كل النجاح ونتطلع قدما الى التعاون الوثيق مع هذا البلد .

اننا نجتمع في هذه الجمعية الموقرة كل سنة لاستعراض تجاربنا وتبادل وجهات النظر بشأن المسائل الدولية الراهنة وذلك بهدف تحديد مسار عمل قادر على النهوض بالسلم والأمن الدوليين .

ومما يقلقنا جدا ويجعلنا نشعر بعدم الارتياح الحالة الصعبة للغاية التـــي تكتنف العالم من جراء تصاعد العدوان وزيادة التوتر في جميع القارات بالفعل .

واننا اذ نشارك في أعمال الامم المتحدة فاننا لعلى قناعة راسخة بأن منظمتنـــا بوسعها ويتعين عليها ان تمثل أفضل المعابر الممكنة لتحقيق مناخ حقيقي يتسم بالتوافق والعدالة ويساعد على ارساء اسس لعلاقات دولية جديدة تقوم على الوئام .

وانطلاقا من هذه الروح ، فان جمهورية جيبوتي تظل متفانية تماما من أجـــل مبادئ وأهداف منظمة الامم المتحدة ، ويضم بلدى صوته الى أصوات الدول الاخـــرى ليؤكد استعداده للتعاون والعمل بتضامن كامل من أجل انجاح هذه الدورة .

واننا على اقتناع بأنه اذا ابدت جميع البلدان المزيد من التفاني تجاه المنظمة وميثاقها ، فانها ستتمكن من تحقيق تقدم نحو السلم والعدالة ، وان ذلك التعـــاون سيرتكز على مبادئ الاستقلال والمساواة والكرامة الانسانية .

وبفضل الله ، فان جمهورية جيبوتي وحكومتها ، اهتداء بالخبرة السياسيـــة والحكمة اللتين يتصف بهما الرئيس حسن غوليد ابتيدون ، قد اتخذت سياسة ترمي الى تمكين الجميع ، في حدود مواردها المتاحة ، من ممارسة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية الاساسية والتمتع الكامل بالحرية .

ان جمهورية جيبوتي ، تمشيا مع مبدأ الاكتفاء الذاتي الجماعي ، مصممة علـــى وضع وتطوير الاسس التي ترتكز عليها هياكلها الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق اهدافهـــا

Digitized by UNOG Library

الوطنية . وتسعى حكومة بلادى للتغلب على الصعوبات الاقتصادية الكبيرة التي تحول دون بلوغ هذه الأهداف .

ويتألف اقتصاد جمهورية جيبوتي بصورة أساسية من قطاع الخدمات . واقتصاد الخدمات هذا يتوقف بصورة كلية على نزعات في التجارة الدولية خارجة عن ارادتنا . وان الحاجة الملحة لتفادى مخاطر التبعية المترتبة على هذا النوع من الاقتصاد قد أدت بحكومة جيبوتي الى أن تباشر بتطبيق برنامج شامل لانعاش وتحديث قطاعها الثالث ، واقامة قاعدة سليمة لتنمية اقتصاد انتاجي ومتنوع عن طريق تعزيز القطاعات الجديدة مثل الصناعة والزراعة وتربية المواشي ومصائد الأسماك .

ان ادراج جيبوتي مؤخرا في قائمة أقل البلدان نموا يؤكد ضرورة مساعدة جيبوتي للتغلب على مشاكلها الاقتصادية .

وقد قررت حكومة جمهورية جيبوتي ، من أجل حل مشاكلها الاقتصادية ، اتباع استراتيجية انمائية ترمي الى تحقيق عدة اهداف مختلفة في هذا المجال . وتتمثل أهداف جمهورية جيبوتي الانمائية ، كما حددتها في قانون المبادئ الاقتصادية والاجتماعية التوجيهية في تنمية جيبوتي بوصفها ميناء بحريا رئيسيا ومكافحة الفقر في المناطق الحضرية والريفية والتصنيع والتقليل من التبعية الغذائية والحد من الاعتماد على الغير في مجال الطاقة ، واذا أمكن بلوغ هذه الاهداف ، فان جيبوتي لن تكون لديها الأسس الصلبة اللازمة لتنمية أنشطتها الاقتصادية فحسب ، بل ستكون لديها أيضا فرصة أفضل لبلوغ مرحلة من القدرة الاقتصادية تمكنها من المساهمة في الجهود الرامية الى تحقيق الاكتفاء الذاتي الجماعي ، كما يتجلى ذلك في العمل الذى يجرى الاضطلاع به لتحقيق تعاون اقتصادى سليم فيما بين البلدان النامية .

ولن يكون بوسع جمهورية جيبوتي تنفيذ هذه الاستراتيجية الانمائية بنجاح عن طريق وسائلها الذاتية فقط ودون تلقي الدعم المالي والمادى من المجتمع الدولي . وفي هذا الصدد ، تقوم حكومة جيبوتي بتنظيم مؤتمر لاعلان التبرعات في مدينة جيبوتي يعقد في الفترة من ٢١ الى ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ لاعلان برنامجها الانمائي واحتياجاتها التمويلية بأمل الحصول على الدعم من الدول الأعضاء في المنظمات الدولية المشتركة في هذا المؤتمر .

Digitized by UNOG Library

وتعلق جمهورية جيبوتي كل آمالها على نجاح هذا المؤتمر وذلك للبدء في برنامجها الانمائي الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز استقلالها الوطني . ومن شأن تنفيذ برنامج جيبوتي الانمائي أن يمكنها ايضا من أن تلعب دورها كاملا على الصعيدين الاقليمي والدولي لتعزيز السلم والاستقرار .

وانتقل الآن الى مسألة اللاجئين . ونظرا لعدم توفر الامكانيات من الناحية العملية في جيبوتي لاستيعاب اللاجئين فقد كان البحث عن حل لهذه المشاكل من المشاغل الرئيسية لحكومتنا . والاجراءات المتخذة الآن نتيجة الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين حكومة جيبوتي والحكومة الاثيوبية والمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لايجاد حل دائم لمشكلة اللاجئين مشجعة . وان اعادتهم الى اوطانهم بحرية هي أفضل الحلول المتاحة . وقد ايدنا عملية اعادتهم بصورة طوعية عن طريق وضع برنامج لاعادة تأهيل هؤلاء اللاجئين في بلدانهم الاصلية . ويتم تنفيذ البرنامج على عدة شهور وقد بدأت العمليات الاولية في ١٩ أيلول /سبتمبر ١٩٨٣ وامكن حتى الآن اعادة ٧٠٠ لاجئ الى قراهم الأصلية .

وحيث ان اهدافنا قد علمتنا التعايش مع جميع البلدان بروح التعاون والتفاهم الحقة ، فاننا بصورة متماثلة نتمسك بمبدأ حسن الجوار في العلاقات الدولية . ونؤكد رغبتنا في الحفاظ على سياسة حكيمة تقوم على الحياد الايجابي في علاقاتنا الدولية .

واننا نحترم ونؤيد تماما جميع الجهود الدؤوبة التي تبذلها حركة عدم الانحياز للحفاظ على المبادئ والمثل الاساسية التي انشئت من اجلها الحركة لمواجهة التوترات الدائمة الناشئة عن الازمة الدولية . واننا لعلى اقتناع بأن هذه المثل تنسجم تماما مع المبادئ التي تلتزم بها بلدان عدم الانحياز على الصعيدين الوطني والدولي .

واننا نطالب جميع البلدان باحترام الحقوق السيادية الثابتة للبلدان الاخرى التي لها مطلق الحرية في ان تختار ،دون اى تأثير اجنبي ، نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلاقات التي ترغب في اقامتها مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية .

Digitized by UNOG Library

اننا نعارض وندين بشدة قمع شعب لشعب آخر او حرمان شعب من ممارسة حقوقه الاساسية ، وندين ايضا جميع سياسات العزل العرقي والعنصرية ، بما في ذلك الصهيونية والتمييز العنصرى والفصل العنصرى .

ونشعر بقلق عميق ازاء التنافس المستمر بين الدولتين العظميين الرئيسيتين على مناطق النفوذ في اجزاء كثيرة من العالم . واننا لعلى اقتناع راسخ بأن هذا التنافس يزيد من التوترات في هذه المناطق ، ولذلك فاننا نوجه نداء ملحا الى الدولتين العظميين الرئيسيتين للامتناع عن اتخاذ أية اجراءات او مبادرات من شأنها ان تفاقم من خطورة الحالة الدولية المتدهورة بالفعل .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالاقتصاد الدولي ، فان الأحداث الأخيرة قد زادت من التوترات التي تفرض نفسها على العلاقات الاقتصادية الدولية ، ونشعر بقلق عميق ازاء تدهور الحالة الاقتصادية في العالم . ان سرعة ونطاق الآثار التي نجمت عن تدهور الحالة الاقتصادية قد اتخذا ابعادا مأساوية ، كما انهما يهددان السلم والاستقرار في المناطق التي تأثرت اكثر من غيرها .

ولمواجهة الصعاب الحالية التي تؤثر على الاقتصاد العالمي ، والمشاكل المتعلقة باجراء التعديل الهيكلي المطلوب لجميع قطاعات الاقتصاد الوطني ، لابد من البحث عن افضل السبل الممكنة لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد يؤدي الى تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي .

ولا يمكن لاحد ان ينكر الضرورة الحيوية للانعاش الاقتصادي في وقت نجد فيه ثلاثة ارباع سكان العالم في وضع اقتصادي صعب للغاية ، تحيط الشكوك فيه بالتوقعات الاقتصادية كما نجد ان ثلث هؤلاء السكان يعيشون في فقر وحرمان . ان العالم لا يمكن ان يظل غير مبال بينما تبدد الموارد البشرية والمادية في سباق التسلح . ولا يمكن ان يكون هناك نظام منصف وسليم للتعاون الاقتصادي الدولي دون تغيير جذري في الهياكل القائمة .

وعلاوة على ذلك ، لا يمكن لبلدان العالم الثالث ان تقبل على الاطلاق وضعا لا يضمن لها الاشتراك الكامل في الجهود العالمية لتعزيز التنمية الاقتصادية الحقيقية في ظل ظروف من الاستقرار تتيح لكل مواطن في هذه البلدان ان ينعم بحق وفرصة العيش في مستوى لائق ، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .

لقد أكدت الأزمة التي يمر بها العالم في الوقت الحاضر على تكافل الأمم ، وعلى انه لا يمكن ضمان النمو الا بالتعاون الدولي الوثيق .

ان جمهورية جيبوتي على قناعة بأن العمل المشترك لجميع البلدان هو وحده الذي يسمح باعادة تشكيل الاقتصاد العالمي واقامة علاقات اكثر انصافا وسلامة .

اننا جد سعداء اذ نلاحظ ان المجتمع الدولي يواصل اقامة حوار بناء في محافل دولية متعددة عقدت في عواصم عديدة ، وفي غيرها من المدن الكبرى في العالم ، وذلك في اطار

Digitized by UNOG Library

الجهود التي ترمي الى ايجاد تسوية منصفة للصعوبات القائمة في الأنظمة الاقتصادية الدولية. ونحن على قناعة بأن المؤتمر السابع لرؤساء دول او حكومات بلدان عدم الانحياز، الذى عقد في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣، وبرنامج بوينس ايرس الذى اعتمد في نيسان/ابريل هذا العام، وقمة ويليامزبرغ التي عقدت في الشهر التالي، وكذلك الاونكتاد السادس الذى اجتمع في بلغراد في حزيران/يونيه الماضي، قد اتاحت فرصا ممتازة للبحث عن افضل الحلول للأزمة الاقتصادية الدولية.

ورغم كل هذه الجهود القيمة، فاننا نلاحظ ان آفاق الانتعاش الاقتصادى لا تزال غير مشجعة، وخاصة في البلدان النامية، واقل منها في اقل تلك البلدان نموا. ورغم ذلك، فاننا لم نفقد الأمل. وفي هذا الصدد، نعرب عن تأييدنا التام لاقامة حوار ايجابي على المستوى العالمي بغية صياغة برنامج عمل عالمي منسق قادر على انعاش الاقتصاد العالمي واعطائه دفعة جديدة، ويساهم في الوقت ذاته في دفع عجلة التنمية في بلدان العالم الثالث.

وفيما يتعلق بالقرن الافريقي، فان جمهورية جيبوتي منذ حصولها على الاستقلال لديها القناعة الدائمة بأن الحوار بين الأطراف المعنية هو وحده الذى يستطيع ان يعيد السلم الى المنطقة، كما انها التزمت بالحياد الايجابي ازاء هذه الصراعات. اننا نؤيد كل الجهود الرامية الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الأطراف المتنازعة. ومازلنا على قناعتنا بان الحوار وحده بين اطراف النزاع هو الذى يسمح بتقليل التوتر وايجاد حل سلمي عادل للمشاكل التي تسود المنطقة.

اما بالنسبة لمنطقة المحيط الهندى فان جمهورية جيبوتي وهي دولة ساحلية تشعر بقلق خاص ازاء زيادة التوتر في هذا الجزء من العالم. وتعلق جمهورية جيبوتي اهمية كبرى على الهدف الذى يرمي الى جعل المحيط الهندى منطقة سلم، لاننا ندرك تماما المشاكل الأمنية التي ينطوى عليها هذا المفهوم وبصفة خاصة بالنسبة للدول الساحلية والدول غير الساحلية. وهذا هو السبب في اننا نؤيد تماما الرغبة التي اعربت عنها الدول غير الساحلية وكذلك البلدان الاخرى المحبة للسلم التي تعتزم تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلم،

Digitized by UNOG Library

كما تنص على ذلك بكل وضوح القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة. ونود ان نشيد بجهود اللجنة المخصصة للمحيط الهندى الرامية الى عقد مؤتمر بشأن المحيط الهندى في كولومبو بسريلانكا في المستقبل القريب. وفي هذا الصدد فاننا نناشد مرة اخرى جميع الدول الأعضاء ان تتعاون لضمان نجاح هذا المؤتمر.

ان الحالة في الشرق الأوسط لا تزال تشكل تهديدا لاستقرار بلدان المنطقة، وكذلك للسلم والأمن الدوليين. ان الأعمال المتعمدة التي يقوم بها المعتدون الاسرائيليون ضد البلدان العربية والشعب الفلسطيني قد اتخذت ابعادا خطيرة تكشف الوجه الحقيقي للصهيونية. ان اسرائيل، التي يحميها حلفاؤها المخلصون، لم تتوقف عن الانغماس اكثر واكثر في اعمال العنف ضد سكان الأراضي العربية المحتلة، وخاصة باتباع سياساتها التوسعية وباقامة مستوطنات غير مشروعة، وبالسعي الى تغيير الوضع القانوني للقدس الشريف.

ومن المؤسف للغاية ان جميع الحلول التي اقترحت حتى الان لايجاد حل لازمة الشرق الأوسط لم تصل بعد الى جذور قضية الشرق الأوسط ذاتها. ان العالم بأسره يؤمن بأنه لا يمكن ان يقوم سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط الا اذا تم الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ومارس هذا الشعب تلك الحقوق، بما فيها حقه في العودة الى ديارة واقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

ان جميع الجهود التي ترمي الى حل قضية الشرق الأوسط بطريقة سلمية لا بد وان تتضمن الاشتراك الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وينبغي ان تحضر المنظمة جميع المفاوضات التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على مصير الفلسطينيين.

ان الاعلان الختامي لمؤتمر القمة الثالث للدول الاسلامية الذى عقد في الطائف في كانون الثاني/يناير ١٩٨١، وكذلك خطة السلم التي اعتمدت في القمة العربية في فاس في ايلول/سبتمبر ١٩٨٢، يؤكدان مدى حرص العالم العربي والاسلامي على ايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط. ان هذه الخطة تأخذ في الاعتبار النوايا الحقيقية للشعوب العربية والاسلامية، وتتفق تماما مع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين.

Digitized by UNOG Library

وفي ضوء هذا الموقف ، وبناء على جميع الجهود التي بذلت لتحقيق السلم ، ينبغي لمجلس الأمن ان يضطلع بمسؤولياته ازاء الشعب الفلسطيني ، وان يتخذ الاجراءات اللازمة لمتابعة وتعزيز اعلان جنيف بشأن فلسطين ، وبرنامج العمل المعتمد في المؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين الذى عقد مؤخرا .

ان لبنان يتعذب، وهو يرى ابناءه يموتون في حرب لم يصنعها . ان الحالة السائدة في هذا البلد ما هي الا النتيجة الواضحة للعدوان المتكرر الذى يتعرض له . لقد أدان الرأى العام العالمي بأسره ، مرارا وتكرارا ، الجهود الاسرائيلية الرامية الى تقويض سيادة لبنان .

لقد راعتنا ضخامة الأحداث الدموية التي تدمر الموارد البشرية والمادية في لبنان . ويذهلنا هذا التدخل الذى يغوص بهذا البلد في متاهات اليأس. لقد حان الوقت لأن تسود الحكمة ، وان نوقف هذه المذبحة .

Digitized by UNOG Library

لقد حان الوقت لكي يعرف كلا الجانبين أنه من الواجب عليهما أن يأخذا في اعتبارهما المصالح الأساسية المشروعة للشعب اللبناني .

ونحن نحيي الجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية ، مع الأخوة اللبنانيين والسوريين ، والتي توصلت الى ايقاف لاطلاق النار ، ونعرب عن أملنا وتطلعاتنا في نجاح هذه المحاولة الطيبة كي تتمكن هذه الجهود من تيسير مهمة حل المشكلة الفلسطينية وتؤدي الى السلم والاستقرار في الشرق الأوسط .

ان جمهورية جيبوتي التي تؤيد كل جهود التفاوض والحوار ستظل معارضة بشدة لكل الذين يدعمون هذا الموقف المأسوي كي يؤدي الى تحقيق احلامهم في تقسيم هذه الدولة . ويجب على لبنان أن يحافظ على سلامته الاقليمية وأن يحتفظ بسيادته . ان لبنان بلد واحد غير قابل للتقسيم .

لقد قلقنا للغاية بسبب استمرار النزاع بين ايران والعراق الذي لم تقتصر آثاره التي لم يمكن تجنبها على تبديد الموارد المادية والبشرية لبلدين اسلاميين أخوين وانما تجاوزت ذلك أيضا تهديد السلم والأمن في المنطقة بل وفي باقي انحاء العالم . ونحن نعرب مرة أخرى عن تأييدنا الكامل لجهود التوفيق والمساعي الحميدة التي قامت بها الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس تعاون دول الخليج العربي وذلك للبحث عن تسوية سلمية لهذه المشكلة المؤلمة ، ونطلب منها مرة أخرى أن تضاعف هذه الجهود وذلك للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار يتيح اعادة السلم الى تلك المنطقة .

ونحن نشيد بالحكومة العراقية لقيامها بمبادرة ايجابية باقتراح ايقاف عملياتها العسكرية ضد ايران ووضع حد للحرب . ونحث الطرف الآخر على أن يتعهد بنفس الشيء وفي ضوء هذه الجهود ، نناشد البلدين الاسلاميين الشقيقين تسوية نزاعاتهما طبقا لمبادئ الأخوة الاسلامية والتضامن بين البلدان الأعضاء في حركة عدم الانحياز لا يقاف كل اراقة للدماء وكل دمار .

ان الحالة السائدة في الجنوب الافريقي تعد من المشاغل الخطيرة للمجتمع الدولي

Digitized by UNOG Library

وخاصة بالنسبة الى افريقيا . ان التوترات والنزاعات الدائمة القائمة في هذه المنطقة لا يمكن ازالتها مادام نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا قائما ومادامت ناميبيا لم تتخلص تماما من الاحتلال غير المشروع لنظام جنوب افريقيا .

ونتيجة للموقف المتعنت فان نظام بريتوريا لم يغير من سياسته أو من أساليب قمعه للأغلبية الأفريقية في جنوب افريقيا . ورغم أن نظام بريتوريا قد تعرض لأدانة عالمية ، فانه يواصل تحدى الرأى العام العالمي والقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة .

ونحن على قناعة راسخة بأنه لا يمكن التوصل الى أى تغيير سلمي الا اذا وقعت عقوبات اقتصادية شاملة في اطار خطة دولية منسقة وفرض حظر كامل على تصدير السلاح . الى جنوب افريقيا وذلك طبقا لتوصيات المؤتمر الدولي بشأن فرض عقوبات ضد جنوب افريقيا الذى عقد في باريس في أيار/مايو ١٩٨١ .

ان المأزق الذى وصلت اليه الحالة في ناميبيا قد يؤدى الى آثار مؤسفة كما قد يؤدى الى تهديد للسلم والأمن في المنطقة .

لقد أصبح من الواضح أن نظام جنوب افريقيا لن يقبل أية تسوية تفاوضية لمسألة ناميبيا على أساس تطبيق الأمم المتحدة لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بما في ذلك تنظيم انتخابات حرة عادلة في ناميبيا تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة .

ورغم المشاورات المكثفة التي ترمي الى تسهيل التنفيذ السريع لخطة الأمم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا ، فان جنوب افريقيا تحاول بشكل متعمد تحويل انتباه الرأى العام العالمي عن هذه الأهداف وتقترح من طرف واحد شروطا مسبقة لا يمكن قبولها وذلك لتدمير كل الجهود التي بذلت واطالة عملية التفاوض التي ينبغي أن تؤدى الى التوصل الى استقلال ناميبيا تحت رئاسة سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

ومما يؤسف له ان مجلس الأمن لم يستطع القيام بمسؤولياته الأساسية بأن يمنع جنوب افريقيا من الاستمرار في اخضاع شعب ناميبيا لهذه المعاملة الوحشية وتجسيد سياسته القائمة على احتلال الأراضي الناميبية .

Digitized by UNOG Library

ونحن ندين الأعمال الاجرامية الارهابية والعدوان المسلح التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة المستقلة أي دول خط المواجهة .

ان المأساة التشادية للأسف الشديد قد أصبحت من المواقف الخطيرة التي تهدد السلم والأمن في افريقيا .

ولقد تابعنا بقلق بالغ وبسخط متزايد تطورات هذه الحرب المشؤومة التي تستنزف الموارد المادية والبشرية لهذا البلد وتدمر البنية الأساسية الضرورية له . ومما يؤسفنا تصاعد النزاع الذي يؤدي الى اطالة عذاب شعب تشاد والذي ينذر بحرب خطيرة يمكن أن تتخذ أبعادا لا يمكن التنبؤ بها .

ونحن نعتبر أن أية مبادرة فيما يتعلق بتشاد ينبغي أن تهدف الى التوصل الى ايقاف فوري لاطلاق النار وانسحاب القوات الأجنبية لاتاحة الفرصة للطوائف المختلفة للشعب التشادي كي تتصالح وتقوم بتضميد جراحها . ونحن نطلب من هذه الطوائف أن تتعاون سويا للتوصل الى تصالح وطني يمثل قاعدة سليمة لاقامة سلم دائم في تشاد ونحن نصر على انه ينبغي لأي اتفاق يتعلق بالشعب التشادي أن يحمي هذا الشعب من أي تدخل خارجي أو هيمنة أجنبية .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، فنحن نؤكد من جديد على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير . وفي هذا الصدد ، فاننا نحيي جهود منظمة الوحدة الافريقية التي تهدف الى ايجاد تسوية عادلة ونهائية لمسألة الصحراء الغربية .

كما نحث أعضاء لجنة التنفيذ على أن يقوموا ، بالاشتراك مع أطراف النزاع وبالتعاون مع الأمم المتحدة باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لضمان التنفيذ السليم لتوصيات منظمة الوحدة الافريقية .

ونحن نأمل في أن تسهم أيضا الجهود الدبلوماسية التي بذلت مؤخرا ، والتي توجت بواسطة دول المغرب ، اسهاما فعالا في الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة لتسوية مشكلة الصحراء الغربية .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة الى الموقف في أفغانستان ، فانه يثير قلقنا جميعا ولا بد من ايجاد حل لهذه الأزمة . ونحن نأسف بشدة لأن الدولة المحتلة لم تجد من الضروري حتى الآن الالتزام بأحكام قرار الجمعية العامة ٣٧/٣٧ الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ . ومقتضى هذا القرار ، طالبت الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي بالانسحاب الفوري للقوات الأجنبية من افغانستان .

ان التدخل والتسلط العسكري قد أديا الى موقف مأساوي في أفغانستان وهددا السلم والأمن في ذلك الجزء من العالم ، مما أسهم في تدهور العلاقات الدولية . ان التواجد المستمر لهذه القوات المسلحة قد أوجد سابقة خطيرة تهدد مبادئ عدم التدخل والاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية والطابع غير المنحاز لدول المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ونحن على قناعة بأن الطريقة الوحيدة لانهاء المأساة في أفغانستان هي احترام هذه المبادئ ، والمطالبة بالانسحاب الفورى لكافة القوات الأجنبية من أفغانستان حتى يتمتّع شعب هذه البلاد من جديد بحق اختيار نظامه السياسي والاقتصادى والاجتماعي دون تدخل خارجي ، وحتى يستطيع اللاجئون الأفغان أن يعودوا بحرية الى ديارهم في سلام وكرامة .

ولم يتطوّر الموقف في كمبوتشيا رغم النداءات المتكررة التي وجّهها المجتمع الدولي والجمعية العامة بغية التوصّل الى تسوية عاجلة وشاملة لهذا النزاع . وتؤكّد جمهورية جيبوتي من جديد أنه من الضرورى أن تنسحب كل القوات الأجنبية من كمبوتشيا وأن تتم تسوية سياسية شاملة لهذه المسألة .

وفيما يتعلّق بمسألة كوريا ، فان حكومة جيبوتي على قناعة بأن المفاوضات بين جزئي كوريا هي السبيل السياسي الوحيد الذى ينبغي أن يسلكه ذلك البلد . ومن الضرورى استئناف هذا الحوار في أقرب وقت دون أن يفرض أى طرف وجهات نظره على الطرف الآخر من أجل تلبية الحاجة الملحة الى تخفيف حدة الموقف الحالي واعادة بناء الثقة بين الطرفين وكذلك اقامة سلم دائم في شبه الجزيرة الكورية .

وفي الختام ، فاننا نأمل ونثق في أن السلم والرخاء سوف ينتصران على التوتّر والحرب . ونحن على قناعة بأن جمعيتنا ستتمكّن من الاستجابة لآمال الملايين من البشر الذين يودّون أن يبنوا مستقبل أممهم في سلام وأن يقيموا عالما أفضل تكون الحياة البشرية فيه أكثر هادفية وواقعية وتماسكا . وأينما كان الانسان فانه لم يأت الى الدنيا لشن الحروب وانما ليتمتّع بالسلم في ظل العدالة والمساواة . ان التوفيق والحوار والتعاون هي قيم ينبغي أن نهتدى بها في القضاء على توازن الرعب والخوف . ويجب علينا جميعا أن ننسّق جهودنا وأعمالنا لتحقيق التطلعات المشروعة لشعوبنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سأدعو الآن الممثلين الذين يرغبون في الكلام لممارسة حق الرد .

Digitized by UNOG Library

هل لي أن أذكّر الأعضاء بأنه ، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/ ٤٠١ ، تحدد مدة الكلمة التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق وأن الوفود يجب أن تتكلّم من مقاعدها .

السيد بارينجتون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : شكرا سيدي الرئيس ، اذ سمحتم لوفدي بممارسة حقه في الرد على كلمة وزير خارجية الأرجنتين . لقد كان يوما طويلا ، ولن أقول أكثر من بضع جمل .

ان وزير خارجية الأرجنتين اختار أن يستخدم المنصة في هذه المناقشة العامة لشجب مطوّل لسياسات المملكة المتحدة في وفائها بمسؤولياتها وفقا للميثاق تجاه شعب جزر فوكلند — وخاصة واجبها في الدفاع عن هذا الشعب ضد العدوان الخارجي . ومع أن اتهاماته الكثيرة المتنوعة لا أساس لها ، فان وفد بلادي لن يرد عليها نقطة نقطة الآن ، فهناك بند منفصل في جدول الأعمال بشأن مسألة جزر فوكلند سوف يتيح المكان المناسب لمناقشة مفصّلة .

وفي الوقت الراهن أود فقط أن أعرب عن دهشة وفد بلادي المستمرة ازاء عدم وجود أية اشارة في خطاب وزير خارجية الأرجنتين الى الغزو الأرجنتيني المتعمّد بغير استفزاز لجزر فوكلند في العام الماضي ، بينما كانت عملية المفاوضات مستمرة ، كذلك فانه لم يشر اطلاقا الى حق سكان جزر فوكلند في تقرير المصير الذي تستند اليه عملية تصفية الاستعمار.

السيد بوجيه (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان وفد الأرجنتين لا يمكن أن يقبل ما استمعنا اليه منذ لحظات من ممثل المملكة المتحدة .

ان مسألة جزر مالفيناس واضحة ، كما قيل خلال هذا الاجتماع للجمعية العامة على لسان وزير العلاقات الخارجية والشؤون الدينية في بلادي . فالجمعية العامة واللجنة الخاصة لتصفية الاستعمار قد اعترفتا بوجود نزاع على السيادة بين المملكة المتحدة والأرجنتين وأطنتا صراحة أن المفاوضات بين الطرفين ، تحت اشراف الأمين العام ، هي الوسيلة المناسبة لتسوية هذا النزاع والمسائل المعلّقة بين البلدين .

Digitized by UNOG Library

ومن هنا ، فان وفد بلادى يكرر أنه ليس هناك تبرير على الاطلاق للموقف الحالي للمملكة المتحدة في رفضها ولاية الجمعية العامة .

ان الحجج التي ذكرت توا في بيان ممثل المملكة المتحدة هي جزء من محاولة للابقاء على الوضع الاستعمارى في جنوب الأطلسي وهو أمر غير مقبول من المجتمع الدولي .

لقد قررت الجمعية العامة ادراج مسألة جزر مالفيناس في جدول أعمالها ، وفي الوقت المناسب فان وفد بلادى سيتكلم بشكل محدد عن هذا البند .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٠

Digitized by UNOG Library